المكتبة الزرقاء

والت ديزني

بطوط

العميل م.ع-٧

This is a fan base
production, not for sale or
Ebay Please delete this file
after reading it, and buy
the original licensed release
as it hits the arabic
markets to support
its continuity

هذا العمل لعشاق أدب
القصة المصورة العربية
ويهدف في الأساس
لتوفير المتعة الأدبية لهم
وليس الهدف الأساسي
منه التربح على الإطلاق.
نرجوا حذف هذا العدد بعد
قراءته و شراء النسخة
الأصلية المرخصة فور نزولها
للأسواق العربية
لدعم استمرارتها

© Walt Disney Productions 1975.
© Editrade S.A. Genève, Pour L'édition Arabe 1978.

صدرت عن دار الطرف لبنان

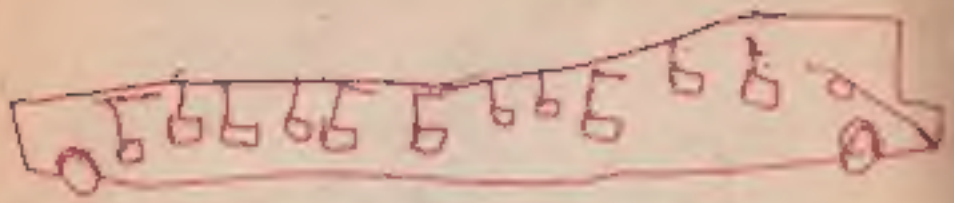

تبدأ هذه القصة ، منذ اللحظة التي دق فيها موزع البريد جرس باب منزل «بطوط» . ولكن هل في ذلك شيء غير عادي ؟ . . والجواب على هذا التساؤل بالإيجاب ، ذلك لأن الخطاب الذي حمله موزع البريد ، كان طوله متراً ، ووزنه لا تقل عن ثمانية كيلوجرامات . .

وصاح موزع البريد في سرور ظاهر : خطاب لك يا سيد «بطوط» ! لم أضعه في صندوق الخطابات ، لأن الصندوق لا يتسع له ! » .

كان «بطوط» يقف عند الباب في تكاسل وهو يقول لنفسه : طريقة جديدة للحصول على الإكرامية . ثم استطرد قائلا : أعطني هذا الخطاب ! .

قدم موزع البريد الخطاب «لبطوط» . وظهر هذا الأخير كرما بالغا فى مكافأته ، إذ نفحه قطعة نقود من فئة العشرة سنتيمات (قرش) . ثم أقفل الباب .

وقف موزع البريد فى الخارج ، وهو ينظر إلى قطعة النقود فى كفه ، وقطع عشرة سنتيمات . وتمتم هذه إكرامية ! ماذا استطيع أن أشترى بها ؟ . . كوباً من الماء المثلج بالسكر ! . . ثم انتطى دراجته وانصرف ، وهو لايزال يفكر فى هذه الهبة السخية !

أما «بطوط» فقد دخل إلى الصالون والخطاب فى يده ، ثم مزق المظروف . وهنا تملكه الذهول وصاح فى دهشة

— يا للسماء ! . . هناك مظروف آخر فى الداخل ! . لابد أنها رسالة شخصية بالغة الأهمية ! . فلنر . . .

مزق المظروف الثانى ، وأخرج منه مظروفاً ثالثاً . . ثلاثة مظاريف ! هذا غير معقول ! حقاً لابد أن الأمر يتعلق بسر من أسرار الدولة . . سأعرف ذلك حالاً . . .

ولكنه لم يعرف ذلك حالاً . . . لأن المظروف الثالث ، كان بداخله مظروف رابع ، وفى الرابع مظروف خامس ، وفى الخامس مظروف سادس . . . وبدهى أن المظاريف كانت تتناقص حجماً . . . إلى أن وصل إلى المظروف الثامن عشر . . فكان فى حجم بطاقة الزيارة .

احتقن وجه «بطوط» غيظاً، ولم يتمالك أن صاح: هل لاتزال هناك مظاريف أخرى؟ إن لم يكن هذا المظروف هو الأخير، فسألقى بالجميع فى صندوق القمامة.

ولحسن الحظ، كان ذلك هو المظروف الأخير. وفى داخله وجد «بطوط» «رسالة صغيرة»، فتنهد وغمغم:

- أخيراً! . إنه خطاب من «عم دهب»...

كان نص الرسالة كالآتى:

من «دهب» إلى «بطوط»:

«قدم نفسك بأسرع ما يمكن لمكتبى. وعندما تصل اليه، قل لسكرتيرى: إن عمتى «مارثا» تشكو من كاتو بالقدم. وسيرد عليك السكرتير قائلاً: عمى جوساف لديه بوق القصص.

احفظ هذه الرسالة عن ظهر قلب، ثم ابتلعها.

كانت دهشة «بطوط» بالغة، إذ لم يسبق له أن تسلم خطاباً على هذا الوجه من الغرابة... ولكنه يعرف جيداً، أن عم «دهب» ليس من النوع المهزار... فهو لم يكن ليتفق مليماً واحداً لكى يداعب ابن أخيه. ولذلك فإن «بطوط» لم يتردد كثيراً، وبدأ فى تنفيذ تعليمات عمه، فمزق الرسالة ووضع القصاصات فى فمه.

وبينما هو منهمك فى مضغ الورق، أخذ يحدث نفسه: لابد أن هذا الورق من النوع الصالح للأكل... وقد أراد عم

« دهب » أن يشركني في تجربة آخر اختراع توصل إليه مهندسوه .

لم يكن ابتلاع الرسالة ، بعد مضغها ، بالأمر السهل . وقد بدا على وجه « بطوط » اشمئزاز شديد من طعمها .

— لو أن « عم دهب » عرض هذا الورق في السوق ، لحل به الإفلاس ! فلن يبيع منه رزمة واحدة . إنه غير قابل للهضم إطلاقاً .

ومهما يكن من أمر ، ورطة في معرفة سر هذه الرسالة ، فقد قرر أن يتوجه فوراً إلى مكتب عمه .

وبدون أن يساوره أدنى شك ، في أنه مقدم على مغامرة جنونية ، يمم شطر المصرف الذي يملكه عمه .

إن مصرف « دهب » ، إذا لم تكن تعرف ، يبدو أشبه بخزانة ضخمة . ويتناوب على حراسة الممر المؤدي إلى المدخل الوحيد للمبنى ، رجال أشداء طوال الوقت . وقد وضعت لافتات في كل ركن من الممر تدعو الدخلاء للرجوع .

كان « بطوط » يسرع الخطى ، وهو يحدث نفسه : إنني في عجلة لمعرفة سر هذه الدعوة . إنني لم أفهم شيئاً من فحوى الرسالة ، فيما يخص العمة « مارثا » والعم « جوشاف » . . . فضلاً عن ذلك ، فلم يكن لي أبداً عمة اسمها « مارثا » . يالله من أمر غامض ! إنه لغز محير ! . . .

دخل « بطوط » إلى المصرف ، ودلف إلى حجرة السكرتير

الخاص لعمه .

وقف أمام السكرتير وحياه . ثم قال : لقد طلب منى عم «دهب» أن أخبرك بأن عمتى «مارتا» تشكو من كالو بالقدم . . . .

- هشت ! . . . قالها السكرتير وهو يضع إصبعه أمام شفتيه محذراً . ثم اقترب من «بطوط» وهمس فى أذنه : «إن عمى جوشاف لديه بوق للقص ! » .

فعقب «بطوط» وقهقه ضاحكاً : إن حظك هذا سعيد الحظ ، فعمى «رولاند» فقد بوقه فى رولسفو ! » .

لم يحاول سكرتير «دهب» الخاص أن يفهم . وبعد أن تلفت يمنة ويسرة ، وتأكد من أن أحداً لا يراهما ، أدخل «بطوط» حجرة مجاورة .

كانت الحجرة ، شأنها شأن باقى حجرات المبنى ، مكدسة بأكياس الذهب . وقد اتجه السكرتير نحو مكان معين فيها ، وأزاح بعض الأكياس ، ليكشف عن باب سرى فى أرض الحجرة ، فرفعه ، وهمس «لبطوط» :

- انزل ! الرئيس فى انتظارك !

- عجباً ! هل ينتظرنى عمى فى القبو ؟ !

ولكنه لم يتمهل ليسمع الإجابة على تساؤله . بل أخذ يهبط الدرج ، وهو يبالغ فى الحذر ، حتى لا يتعثر فى سبائك الذهب

العديدة المتناثرة فوق الدرجات . وغمغم لنفسه : هذه أول مرة أدخل هذا القبو . لقد كنت أجهل وجوده حتى هذه اللحظة . يالله من أمر عجيب ! !

كان الدرج يؤدى إلى دهليز ضيق . . . وتقدم فيه « بطوط » بضع خطوات ، ليجد نفسه أمام باب عليه إشارتان ضوئيتان : إحداهما حمراء ، والأخرى خضراء . كان الضوء الأحمر يتراقص ، وإلى جواره لوحة كتب عليها :

الضوء الأحمر : ممنوع الدخول .

يالها من فكرة غريبة ! . . وضع مصباحى إشارة أمام الباب ! وعلى أية حال ، فما دام الضوء أخضر ، يمكننى الدخول ! . . .

فتح « بطوط » الباب ، وألقى نظرة على المكان . لم تكن الحجرة تختلف عن باقى الحجرات . كان بها مكتب كبير ونقود . . . وأى نقود ! . . وبأحد أركانها شاهد « بطوط » جهازاً للراديو . ولقد خطر بباله أن وجود جهاز راديو فى مثل هذا المكان أمر غريب .

كان عم « دهب » جالساً خلف المكتب الكبير ، وهو يقلب بعض المذكرات .

صاح « بطوط » وهو يقف داخل الحجرة :

– عم «دهب» ، أرجو أن تسمح لى بالقول إن رسالتك تتسم بالغموض . فهلا فسرت لى . . .

فقاطعه الملیونیر : هشت . . . !

شحب «بطوط» بالدم يندفع إلى وجهه ، وصاح فى دهشة : حتى أنت ؟ ! إنه شىء محير ! . . فلنذ فلنعد إلى هنا ، والكل يعمل على تكميم فمى . إننى أدرك تماماً أن السكوت من ذهب ، ولكن . . .

أسرع «دهب» فجأة نحو جهاز الراديو ، وأدار مفتاحه إلى أعلى درجة . كان الصوت المنبعث من الجهاز يكاد يصم الآذان . ثم اقترب «دهب» من أذن ابن أخيه وهمس :

– كان لابد من إدارة جهاز الراديو قبل كل شىء . . .

– ولماذا ؟

– لو كان أعدائى قد تمكنوا من وضع أجهزة تصنت فى مكان ما بهذه الحجرة ، فإنهم لن يستطيعوا أن ينزلوا السمع إلى شىء من حديثنا . إن صوت الراديو الآن يعلو على صوتينا .

– إننى لا أفهم شيئاً . . .

– لقد حان الوقت لأكشف لك عن سر خطير . إننى رئيس «إدارة المخابرات الخاصة» أو ا . م . خ .

كانت المفاجأة قد أذهلت «بطوط» وألجمت لسانه ، فلم يستطع أن ينطق بأكثر من كلمتين : غير معقول !

– وأجابه البخيل العجوز بصوت واهن : هذه هي الحقيقة ..

– إني لا أكاد أصدق ..

إنه شيء لا يصدق .. ولكنها الحقيقة .

– من كان يظن ذلك !

– فعلا ! فعلا ! ..

بالمناسبة ، ماذا نقصد بالحروف ا . م . خ ؟

بذل «دهب» مجهوداً جباراً للسيطرة على أعصابه ، إزاء جهل ابن أخيه . وشعر بأنه يود لو يخنقه وقال :

– ا . م . خ . هي إدارة الخدمات الخاصة .

– وما هو عمل هذه الإدارة ؟

– إن الهدف الوحيد لهذه الإدارة ، وبتصريح من القانون ، هو حماية أموالي ...

لم يجد «بطوط» ما يعقب به سوى : «أوه !»

– لا تقاطعني ! إن عملائي السريين ، قد اكتشفوا أخيرا أن «بوب فاندر» – وهو لص عبقري – قد وضع خطة محكمة لسرقة هذا المصرف .

حقاً ! وما هو دوري أنا في هذا الموضوع ؟

– سأعهد إليك بمهمة . وهي العثور على «بوب فاندر» ، وتصوير الخطة التي وضعها ، وإحضار الفيلم إليّ .

ولماذا لم تستخدم أحد عملائك ؟

فأجاب «عم دهب» بانفعال : «هذا مستحيل . ان «بوب فاندر» يعرفهم كلهم . والآن هل تقبل هذه المهمة ؟ نعم أم لا !

فصاح «بطوط» بالصنع . وأنا بدوري سأكشف لك عن سر كبير «دهب» لقد كنت دائماً أحلم بأن أصبح عملاً ... شعوف باعاصرة

بعد عم «دهب» كثيراً لهذا ، وقر ... ضمن عملائه السريين ... سجلا ... مصراً : م - ج تعني «المعامر المحسور» . ومنذ الآن . أنت عضو في هذه الجماعة ، وهم من المعامرين الذين يبذ... لفرصة للموت فوق فراشهم

جميل جداً !

وقد اصبح رقمك في هذا السجل هو م - ١

اقفل العجوز السجل . وضع أحد أدراج المكتب . وأخرج منه ورقة قدمها لابن اخيه ... إحرص عليه !

ماذا أتى بسيارتك هنا ؟

يتكون من توربين إلكتروني . . فتمتم «بطوط» الذي كانت معرفته بالعلوم محدودة :

- توربين إلكتروني .

- نعم . إن ذلك يمكنك من السير بسرعة ٣٠٠ كم في ساعة

رائع !

ومقعد انسائق قابل للانفصال ، هيا اقترب وشاهد لوحة القيادة .

المهندس قائلاً

لقد وضعت إلى جانب عجلة القيادة ، شاشة رادار ، ستمكنك من أن تتبع أية عربة من مسافة طويلة

يالله من شيء رائع !

صعد «عقربيتو» فوق غطاء المحرك ، ثم مال إلى الأمام وقال

هنا ، تحت المصباحين ، وضعت مدفعين رشاشين صغيرين ، ويمكن أن تضغط على دواسة موضوعة إلى جانب دواسة البنزين ، لكي يعملا . ويمكنك من طرف ماسورة عدده ، أن تضبط [illegible] على [illegible] مطاردتك وأخيراً فقد صنعت على هذه [illegible]

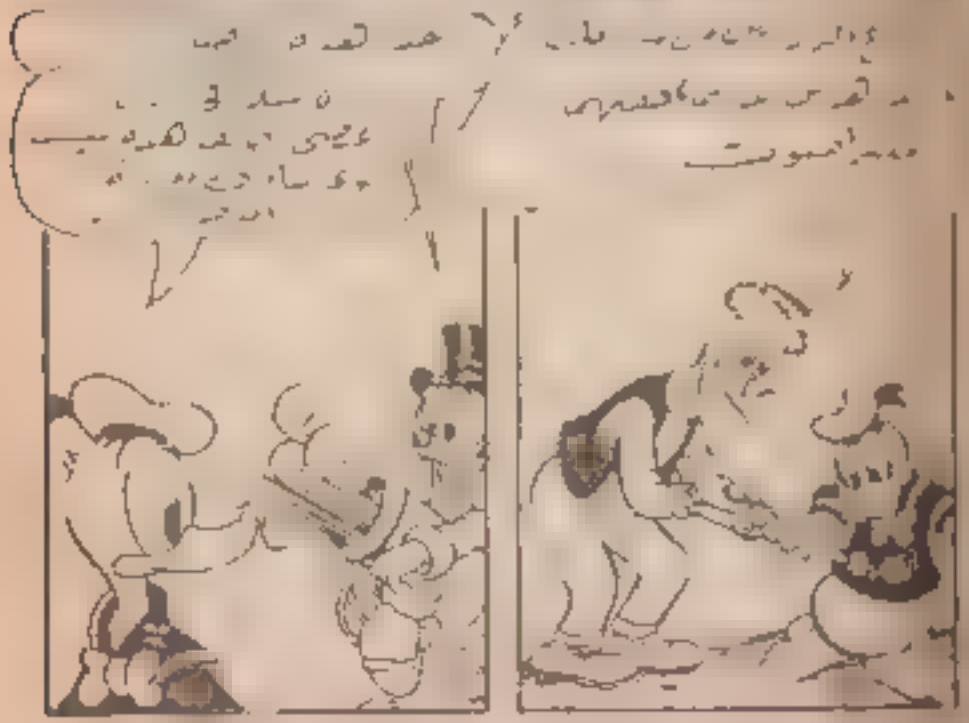

«دهب» ، وهو يقدم لابن أخيه كيساً به عدد من عصى الجولف : خذ هذه أيضاً

- أعتقد أن هذه العصى ، ليست فى الوقت سوى بادئ بعدة المدى .

وأخذه عمه فى حدة

كلا ، إنها عصى جولف حقيقية ، وهى سهلة ... مهمة لاصطياد «سوب قدير» ، فهو من اشد المتحمسين لهذه الرياضة . هل فهمتنى الآن ؟

تمام المهمة

إذن فكل شىء على ما يرام . لقد أصبح معلوماً ... لأن ... لعميل م - ح - ٧

إلى لقاء سريع يا عمى ، ولا تقلق . سوف تكلل مهمتى بالنجاح

وصعد «بطوط» إلى عربته الحديدية ، واستطرد

- إننى باختيارى هذه المهمة ، قد احترت الرجل المناسب

أدار «بطوط» المحرك ، وضغط على دواسة البنزين

تاك تاك - . تاك - تاك ، تاك - تاك !

بصعوبة ... مدفوعين ... وسرعان ما ...

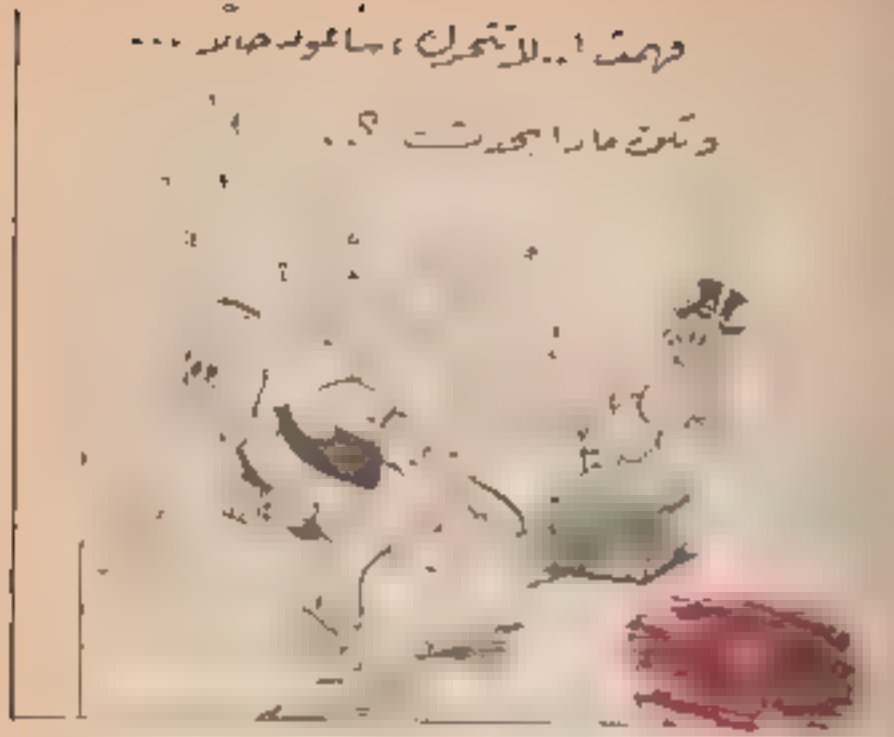

– ولكن مادا تريدنى ...

أى شىء ! . قل ! . أسرع !

– حسنا ! . . ظل الصرصار يلف ويعى طوال الصيف وهو

وفجأة صاح العالم ، وهو يهبض من مكانه :

دهب » فى دهشة

– مادا دهاك ؟ أرجو أن تفسر لى كل ما يجرى الآن ! . .

خطة ! خطة واحدة

عثر على ماكان يبحث عنه ، كانت هراوة

ثم هرول متجها نحو عم « دهب » .

قد فقد عقله . وبصوت يختنق من الخوف سأله :

– ما . . . مادا تفعل ؟ !

ولكنه لم ينتظر الإجابة على تساؤله . وأسرع مولياً الأدبار ،

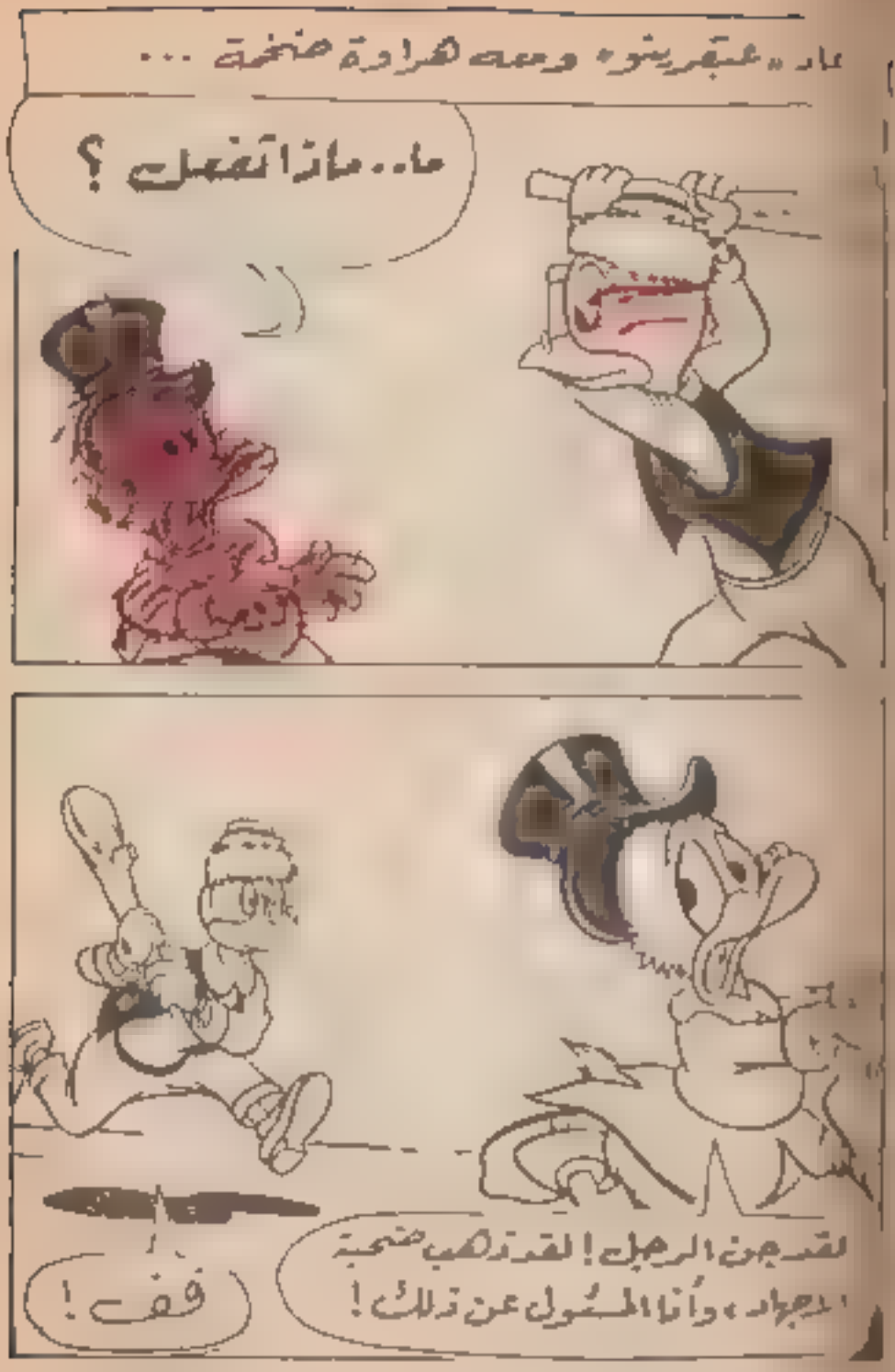

سرعته ، وهو يحدث نفسه قائلا :

- لقد أصابته نوبة جنون ، حتى آعهد إليه بكل هذه الأعباء في هذه الأيام الأخيرة ... إنه صحبة لإجهاد وبدون أن يتوقف عن الجري ، حاول أن يعدهم مع العالم

- هدئ من روعك أيها الرجل الطيب ! يمكننا أن

استمرت المطاردة بضع

لا تتحرك لن يستغرق هذا الأمر سوى لحظة . . .

كان يرتديها الملبونير العجوز

العناية سوى الاسم . .

تنهد «عبقريو» بارتياح وقال : كان لابد من ذلك !

حدث

مدا أصابك يا رجل ؟ ! هل جننت أم مدا ؟ ! مدا هاجمتني ؟ هل كان ذلك فرد التعبير عن نفسك ؟

- كان ذلك ضرورياً . بل كان واجباً

مدا فعلت بها ! ! .

لم تمت تماماً ، ولم يبق على شرائي لها سوى خمسة عشر عاماً . . هل تعرف كم تساوي قمعة كهذه الآن ؟

فأجابه «عبقريو» في هدوء :

- ألا تظن أن حياة «بطوط» تساوي أكثر من ذلك ؟

- مادا تقول ؟ وما العلاقة بين «بطوط» و

[illegible]

فقال لمخترع في صوت حزين

- أخشى ألا يعود «بطوط» من هذه المهمة حيا !

وفي هذه الأثناء ، كان صديقنا «بطوط» – أو العميل م ح ٧ – فهذا أكثر إثارة ، قد وصل إلى مبنى نادي الخونة . وأخذ يحدث نفسه قائلاً ، وهو يشعر بالحماس لمهمته

[illegible]

أعقد صداقة مع «بوب فاندر» !

أوقف «بطوط» سيارته الحجرية ، وحذف فرملة اليد وحدة . . . بوم !

[illegible]

وأخيراً استقر وكأنه زهرة ، داخل آنية من الزهور . .

لم يكن ليجد مكانا أفضل من هذا ليستقر فيه

[illegible]

على واجهته علامة [illegible] لأصحاب [illegible]

[illegible] العميل م ح ٧ . وهي :

هل السيد يرغب في لعب الخولف ؟

حس ... ولكن قبل أولا أن أخرج من هذه الآبه
... هل يمكنك مساعدتى ؟

وبعد شد وجذب ، وجذب وشد بكللت جهودهما المشتركه بالنجاح . و... بعد ، بطوط ، نفسه يسير على أرضية صلبة فسأل كبير الجنه

بكم أنا مدين لك ؟

فأجاب الوحش بصوت خال من أى تعبير

ثلاثة آلاف فرنك

– ثلاثة آلاف فرنك ، من أجل لعبة جولف واحدة ؟ لا تعتقد ذلك نهائيا .

– إن لعبة الجولف لا تتكلف أكثر من عشرة فرنكات أما الباقى

أهو الاكرمه ؟ ؟

كلا يا سيدى الباقى هو ثمن ! . .

فعلاً ! فعلاً . . لقد نسيت ذلك

بطوط ، جمعه منفرده وسدد لسيع المصوف مه ... معشوشبة الخضراء التى تستخدم ملعبا للجولف ، وقد علق حقيبته فى كتفه ، وأخذ يفكر فى مرارة :

لم يبق معى سنتيم واحد وسنتيم ، إننى لم أختبر بعد مرة هذه

السيارة ، ولكي جربت أصرارها ! فق الله به [illegible] بسرعة ، أحفات الدواسة ، فانطلق [illegible] والنتيجة أني دفعت غرامة قدرها ٣٠٠ فرنك ! وبعد ذلك ، أردت تعويض الوقت الذي أضعته ، فزدت من ضغطي على دواسة البنزين ، واخترقت المدينة بسرعة ٢٠٠ كم في الساعه والنتيجة : غرامة ٥٠٠ فرنك . وأخيراً أردت حلب فرصة اخيرة ، فاخترقت باريس ! وكانت نتيجة تشغيل جهاز فصل المقعد . لقد تسرعت في قبول هذه المهمة فهي « دقيقة » [illegible]

وفي هذه اللحظة اكتشف « بطرط » على بعد بضعة أمتار لمكان الذي وصل إليه ، شخصا يلعب الجولف ، كان هذا الشخص [illegible] جسم رياضي سليم . . . وبنية جبارة هو « بوب فاندر » نفسه

أخذ العميل رقم ٧ يراقب عريمه لفترة طويلة . كان الرجل يلعب [illegible] شديدة . . . ويسددها بدقة فائقه

كان « بوب فاندر » طويل القامة ، عريض المنكبين ، فقد [illegible] يدل على أن الرجل ليس في سن الشباب . لقد كان يبدو على بواب الاربعين

ولكن أكثر ما أثار انتباه « بطوط » هو وجه الفتى فقد رآه وجها قاسيا ، ذا عينين [illegible] وكان أنفه الأفطس وفكه [illegible] بكسائه مظهر ملاكم من الوزن الثقيل

أحس « بطوط » بتوتر شديد من هذا الرجل ، ومع ذلك فهو يعتبر ، أنه مضطر للاتصال به ، فأحد حدث نفسه قائلا . لن أستطيع التغلب على هذا الرجل جسمانيا ، ولذلك يجب أن أجد إلى حيلة . . وأنا في هذا المجال لا أخشى أحدا !

تقدم « بطوط » بخطوة أمتار من « بوب فاندر » ووضع كرته على القاعدة الخاصة بها ، استعدادا لبدء اللعب

بعد صراحا حدث نفسه قائلا [illegible]

منه بسرعة في أثناء اللعب . وعندما تقترب من نهاية الملعب ، سيكون من السهل أن أبدأ بالحديث . ولما كان من المتحمس لعبة الجولف ، فإنه إذا ما أدرك أني من اللاعبين المهرة ، وأني [illegible] صديقي . وعندئذ سيدعوني إلى منزله ، وهناك تكفيني ليلة واحدة لتصوير الخطة وفي الصباح ، سأختفي دون ، ورائي أثرا ، وأقوم بتسليم الجهاز « للدهب » وبعض آخر لرئيسي و هوب . ستكون مهمتي قد انتهت هذا ! هذا لن يكون كل ذلك أكثر من لعبة أطفال

تحذ « بطوط » وضع ابتداء اللعب « هاعدا بين ساقيه . ثم
ع عصاه بقوة « وأهوى بها على الكرة . كانت الضربة « من
ـحكمة بقوة « بحيث لم « ع « ل .
هد مستقيم « بل أخذ منه بكثير .

لقد ضرب « بطوط » الكرة بدقة . فاتجهت نحو الهدف المقصود . ولسوء الحظ « نسى أن يوقف عصاته في مسارها .

أحدا « يشاهده وهو يؤدى هذه الحركة الهوجاء .

مسرعة في اتجاه « بوب قاندر » . .

وقد وصلت فعلا إلى « بوب قاندر » « بل إنها قذفت أكثر معها على وجهه وبدّت منه صرخة ألم عالية .

بعض « بوب » من كبوته « والشرر يتطاير من عينيه « واحد على « بطوط » الذى كان يحاول — دون جدوى — أن يحمى عصاته خلف ظهره .

صاح البعض « والدم يكاد يتفجر من وجهه :
آه ! . . . أنت بدن الذى اصابنى !

كان لعرق يتصبب غزيراً من جسم « بطوط » كان وجه
حصة ... لم يستطع إزاءه أن يجيب
... فيه لمرح .
... حصة

... هذا القرار إلا لزيادة حنق « دونالد » . فالبطل
هو الآخر يطارد غريمه غير أن « بطوط » كان قد سبقه بمسافة
وعندما وجد البطل أن غريمه سوف يفلت منه ، جمع قوته
جذله ... وما أن شاهد « بطوط » يعاود حركته ، حتى قال
محدثاً نفسه . الحمداء إنه يجمع حماقاته ! لقد جذبني الغر
« دهب » من ضربات الأجنحة . لقد هلكت !

أما البطل ، فكان يصيح في غضب جامح ، وهو يشد
جاذبيته - يا كل من ضربوني لقوا حتفهم !

يطلق سلاح « دونالد » السرعي في الهواء بسرعة
... وقد شعر « بطوط » بشعر رأسه
... تقدمة على قيد أنملة منه
واصطدمت بجذع شجرة فتطرته -

ضاعف البطل م خ ٧ من سرعته . بعد أن شاهد هذا
المشهد الرهيب ، و... من الابتعاد عن خصمه إلى أن وصل
إلى منحدر من الأرض ، حيث كان يقف رجل متقدم في
... تحاول عبثاً أن يضرب كرته بمضربه .

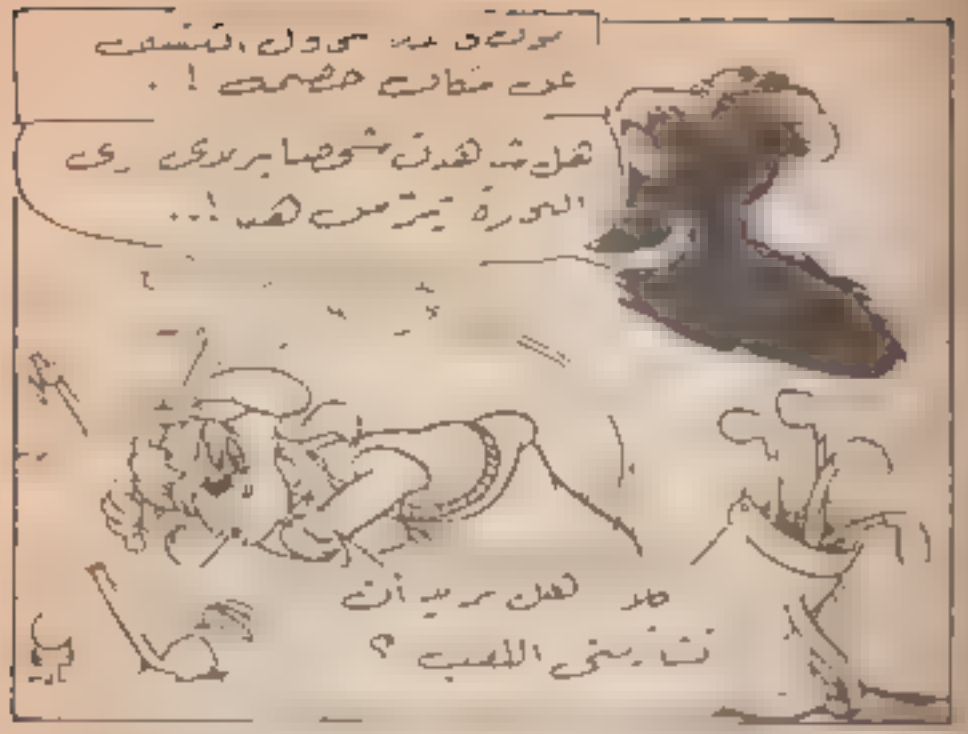

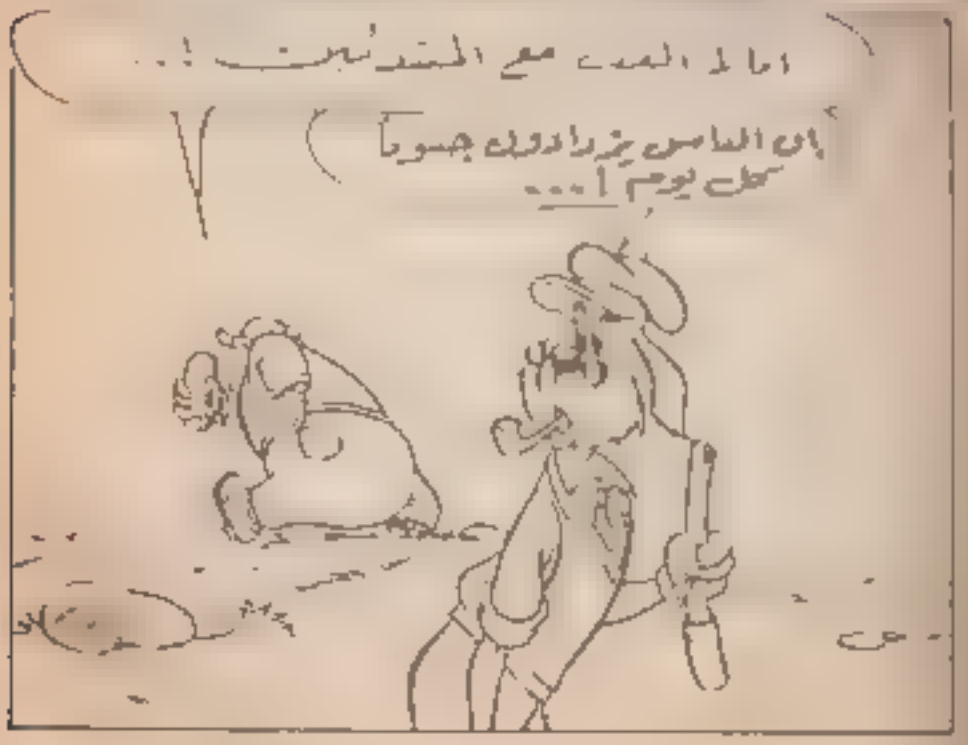

استمر « بطوط » يجري وهو يحدث نفسه . « إن هذا الحذاء مزود بنعل من الصلب المدرع . . يجب أن أحتفظ به . . ولكن . . ؟ ! .

وصل « بوب هاندرد » إلى هذا المتحفص وأخذ يتفحص حوله ، علّه يرى عدوه . كان وجهه يعكس كل ما يشعر به من غضب وغضب

[illegible]

[illegible]

كلا لا يوجد غيري في هذا المكان [illegible]

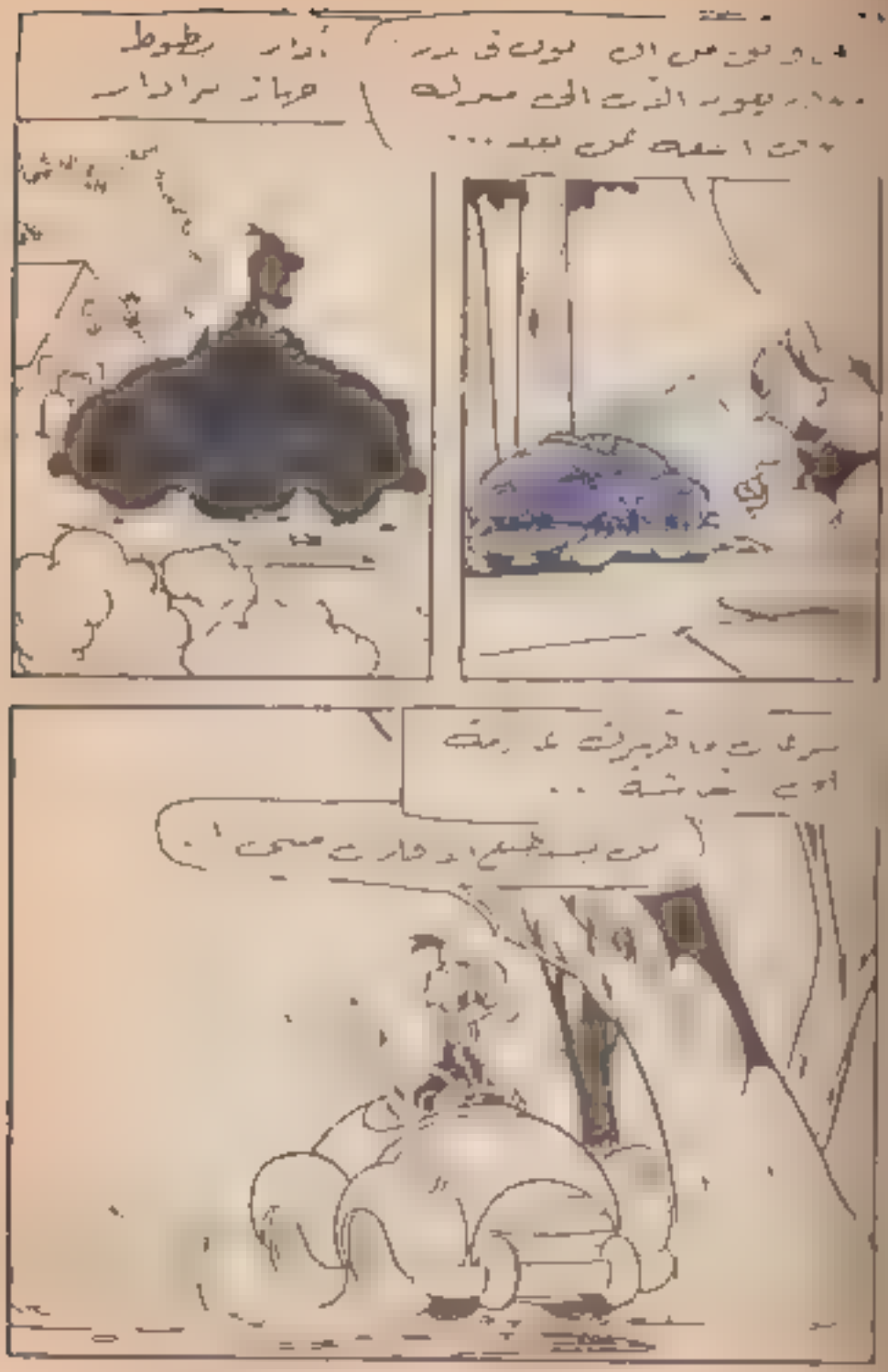

[illegible] لتى بقتفى أثرها

وغمغم فى حماس : ها ! إنك لن تفلت منى هذه المرة !

كان « بطوط » يسير بسرعة كبيرة ، وإن حرص على ألا يقترب من خصمه ، يحب ألا يدرك « بوب قاندر » أنه متبوع ، وهذه المسافة التى تفصل بينا كافية لتحقيق ذلك .

وما كاد « بطوط » يصل إلى هذا الحد من التفكير ، حتى سمع صوتا من [illegible]

فالتفت إلى الخلف فى رعب ، ورأى سيارة [illegible] أثر زعيمهم . . فما هو العمل الآن ؟

كان أول خاطر له هو أن يهرب ، ولما كان « بطوط » ليس من ذلك [illegible] فقد ضغط على دواسة [illegible] لسيارة

اندفعت السيارة العجيبة التى يقودها العميل م ٧ إلى الأمام ، وخلف [illegible] تعد السيارة السوداء سوى نقطة صغيرة عند الأفق

ها ! ها ! هذه هى أول مرة أشعر فيها بالسرور لامتلاكى

هذه السيارة إنها حتى هذه المحطة . ه ت ى سوف
تدعى . فيجب أن أعترف
بمحرك توربيني .

وفي هذه المحطة . بدأ المحرك المذكور يصدر خشخشة .
تكررت ثلاث مرات . ثم توقف المحرك

. لكن بنفسي سوف ذهب ! ولكن . ها هو

. لم أجد محطة بنزين سريعة !

لدى أخرته على السيارة المعدة

حسنا أن عثر على محطة بنزين

كان المشرف على المحطة يجلس فوق مقعد خشبي

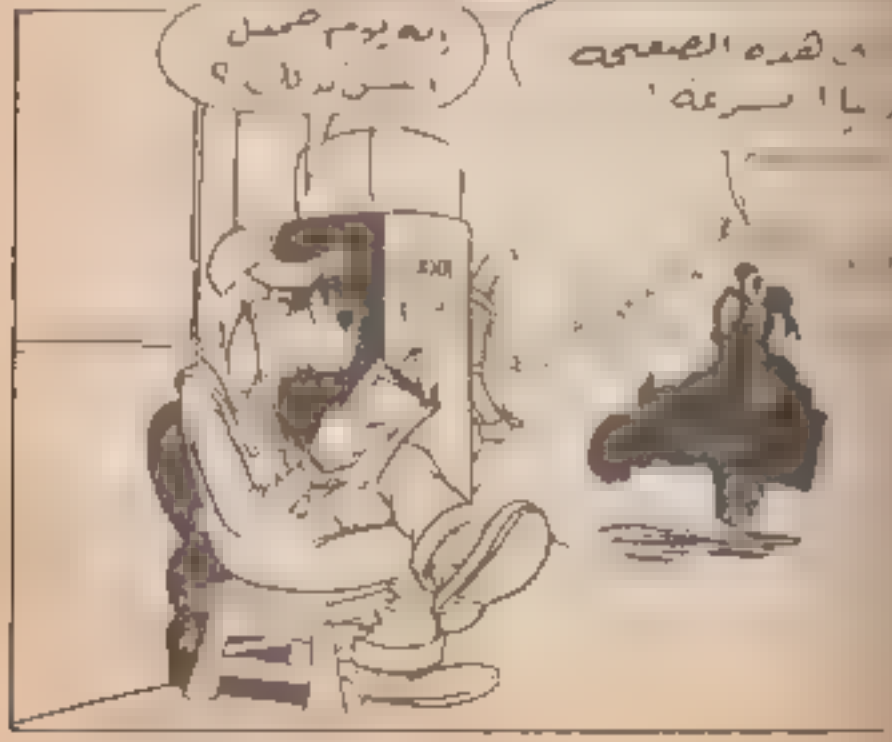

نهض الرجل لمحور من مقعده بنظ[illegible] من جيبه ، وأخذ يتطف نظارته بها فى تأن ، وقال

[illegible] أليس كذلك !

أجل ، إنه جميل ! . . . جميل جدا ! ولكن

[illegible]

لقد مثلاث صفيحتك أيها الشاب ، ثمن خمسة عشر فرنك

خمسة عشر فرنكا ؟ حسنا ! ها هى ذى . . كلا ليست ها هى ذى ! لقد نسيت أنه لم يعد معى نقود !

١٣١٣٣ . ولمه ١٥ ويك

وحتق في الشيك

حتق وجه ، بضغط ، وهو يضم

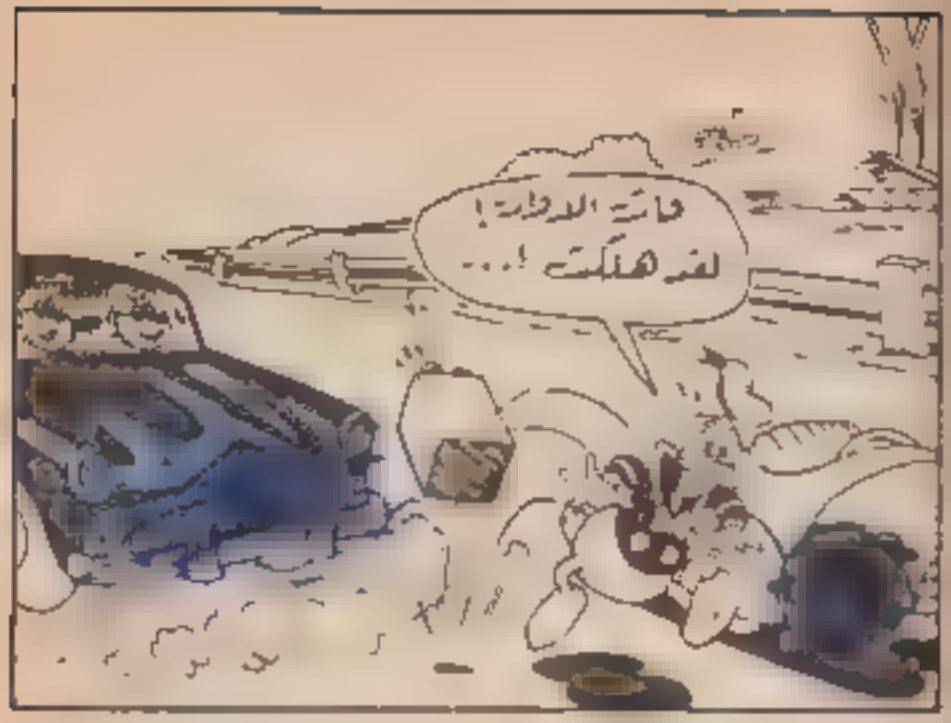

كل شيء على ما يرام . تستطيع أن تأخذ ...

... إن لفتك بعملائك لا تترك محالا للشك ! ...

وضع ... بطرف ... الصغيرة تحت ذراعه ، وأخذ يعدو نحو ... ، وقد تناهى إلى سمعه صوت الرجل العجوز ... خلفه

– لا تتعجل يا بني ! مهلا ! إن في العجلة الندامة !

وصل الصبي ... أخيراً إلى سيارته . وهو يلهث وتتصبب عرقاً . وسرعان ما قام بتفريغ البيرين في جوال ... يتلفت حوله من لحظة لأخرى ، ثم أخذ يحدث نفسه قائلاً :

إلى المحرقة ، فكيف لم تتحقق ، السيرة السوداء حتى الآن ، وقد

[illegible]

[illegible] هذا الخدم تفكيره ، حتى ضجرت [illegible] ، ذات الأرض شقت عنها ، وبدأت على بعد خطوات منه ، بعد أن تعلن صمت قرنيه وصاح أحد ركبه [illegible] !

كان ، بطبيعة ، يعرف طبيعة مثل هؤلاء الأشخاص جيدة ، فصاح صدقت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيفه ، عم العصابة وقال

– ها ! ها ! ها ! يالله من أبله !

كان واضحاً أن العصابة قد أطرهم دقف وسخرت عنهم ،

، بالك من أبله ! إنه يعرف كل شيء ، لقد حذره ميكروفونا

ق قبعة « دهب » ! لقد استخدمت . . الحيل العجوز »

وكعادتها تصرخ خطط « بوب فاندر » !

ـ لن أدعك تفلت مع هذا الحد !

ـ أفراد تقنع لاسود لا يفلت مع أحد وسوف

ستولى على خطط « بوب فاندر » ! . . . وسنطو على كنوز

« دهب » !

وتدخل السحين السابق ٢٧ - ٢٨ فى الحديث :

ـ هذا هو الحد فى الحياة . هو يدفع ملايين دهب

ـ وكل ما فعلته فى حياتى . لم يمنحنى إلا خطط « بكل

محكمة » .

وتابع السحين السابق ٢٣ - ٢٤ الحديث قائلا

ـ لو تعرف أن خطة [illegible] خطط

بعضهم بعضا على وجه الأرض . وقد يتعقد هذه

الخطة تحدا فيرد ، فلا يمكن أن تفشل

وعلق السحين السابق ٢٠ - ٢١ مؤيداً رأى زميله

ـ فكرة رائعة ؟

فصاح زعيم العصابة فى انفعال : كفانا ثرثرة ! إننا نضيع

وقتنا .

كان الفلق قد بدأ يساور « بطوط » ، وتساءل : إلى أين

ستأخذوننى ؟ ! لماذا لا تتركونى وشأنى ؟ !

– قد تعمل على مضايقتنا . فضلا عن ذلك ، فإننا لا نريد أن نقدم بأية محاولة فتحد « توب فاندرة » . فإنك إذا حصلت على خططه ، فإن مشروعنا سيفشل ، وسنفقد كل فرصة عليه ، فيه سوف يجد حذره ، فلا يستطيع بعد ذلك ... وبذلك فسنحتفظ بك عندنا بعض وقت ، إلى أن يتم ...

هيا اصعد إلى السيارة ، قالها الزعيم ٢٠ ٢١ وهو يفتح الباب الخلفي للسيارة السوداء الضخمة .

ولكن بطوط قال متوسلاً

– لحظة واحدة يوجد في رف مبرقي مبلغ خمسة آلاف فرنك عندما ... على حقيبة مفاتيح ... ولكن لديك مبلغ ، دعنا لإحضارها ... لا أود أن يسرقه أحد من عيالي . إن الأشرار كذلك ...

فقال الزعيم ، وهو يغمز بطرف عينه لزملائه

– حسنا ، هيا احضر نقودك

فتح عصابة القناع الأسود ، لاستلام ... مع بطوط ، الذي حدث نفسه قائلا ... من عصابة من البلهاء ! لو أنهم فكروا قليلا لأدركوا أني ... عليهم ... يتصور أن العم « دهب » يعطيني خمسة آلاف فرنك لتعقب مصاريفي ! .. ها ! ها ! يالها من نكتة ! . ولكن إذا نجحت في فكرة جهنمية ... لا يمكنني ...

مد « بطرط » يده نحو لوحة القيادة ، وضغط على زرار
[illegible] وفي الحال ، خرجت سحب كثيفة من [illegible] لاسود
من ماسورة العادم فعشيت أبصار أفراد العصابة !
فصاح أحد اللصوص ، وهو يحاول دراعيه في عصبية محاولا
إبعاد الضباب عن وجهه : من أين جاء هذا الضباب ؟
فأجابه أحد رفاقه [illegible] « بطرط » فقصوا عليه قبل
أن تنقشع ما ،
اندفع اللصوص إلى الأمام في مرح وفرح ، إذ [illegible]
[illegible]
صاح أحد اللصوص : لقد أمسكت به !
وصاح آخر : لاتتركه يفلت منك !
أنا جالس فوقه ، وسأكتفه لأشل حركته
وفجأة تعالت صرخات وحشية « آه » !
وسرعان ما تغلبت الريح التي تهب من الشمال ، على
[illegible] وهكذا استطاع [illegible] أن
يشهدوا هذا المنظر العجيب
كان السجين السابق ٢٧ – ٢٨ يناضل بوحشية ضد أحد
إخوته ، لقد ظنه « بطرط » عندما اصطدم به في الضباب ، ولم
يلبث أن صاح : وإذن فهو أنت ؟ ،
[illegible] هو [illegible] عليه وشل [illegible]

«بطوط» عندما وثبت فوق

– ولماذا لم تنهي ؟

وكيف كنت أستطيع ، فعل ذلك ؟ لقد وضعت عدد

قديمك فوق فمي !

وهنا تدخل بركم قائلا : دعوا هذا الشقي يقص آخر

مهم الآن أن «بطوط» قد هرب ! سيكفيه إطلاق

الإطارات ، فهي الوسيلة الوحيدة لإيقافه . إن سيارته

سيارتنا كثيرا !

أحد اللصوص يطلقون نيراناً محمومة على سيارة

دون توقف وفجأة : يسوم

لقد انفجر أحد الإطارات لقد أن أصابه

وأحدث السيارة تتأرجح يمنة ويسرة ، فإن «عنبر

حسابا لمثل هذه الطارئة . ولم يجد عميلنا السري سوى حل

واحد : ذلك هو تقسيم السيارة إلى قسمين

جذب «بطوط» مقصا معينا ، وخيل إليه أن يسمع

تنفجر ! لقد تطايرت أجزاء منها في كل جهة ، ولكن

بقصف فعلا في جزء ، وكان كل منهما عبارة عن سيارة

صغيرة جميلة ذات دواسات !

كان يجد «بطوط» أن جهة سيارته محرك صوت

صحيح أن مرتبة بي عجلة ودهب ، فقد لاحظ كذب

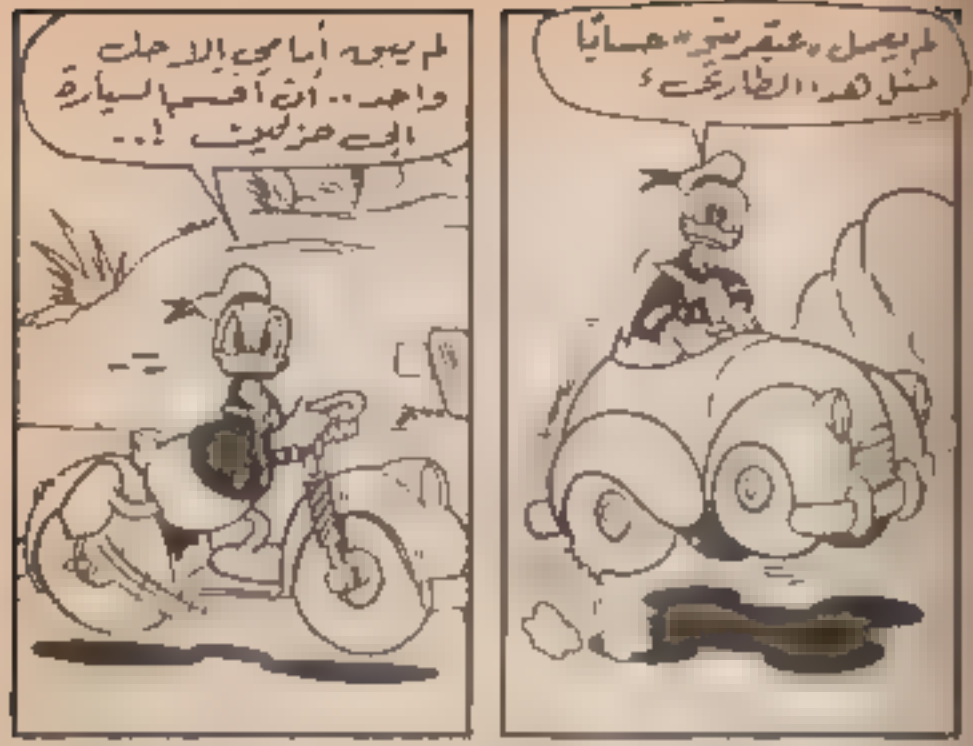

محدودة ولكن ..

وعندئذ صعد أحد اللصوص على ظهر السيارة السوداء ، ومعه حبل طويل ، ينتهي بأنشوطة .. أخذ يديرها فوق رءوس رعاة البقر . وأمامه كان «بطوط» يجرى بسيارته [illegible] فقد سبق صاحب المكان حتى يقف حول [illegible] مندفعة إلى مصيرها المحتوم

وصاح أحد أفراد العصابة لقد أمسكنا به !

وقال آخر وهو يقفز نحو «بطوط» ، يشهر مسدسه فى وجهه

[illegible]

فى حركة مثل [illegible] سرى !

حملق «بطوط» برعب فى المسدس المصوب إليه وهمهم

– لم يعد لى ميل للهرب !

– حسنا . هذا أفضل ! والآن هيا بنا . فكلما أسرعنا إلى محطتنا كلما كان ذلك أفضل .

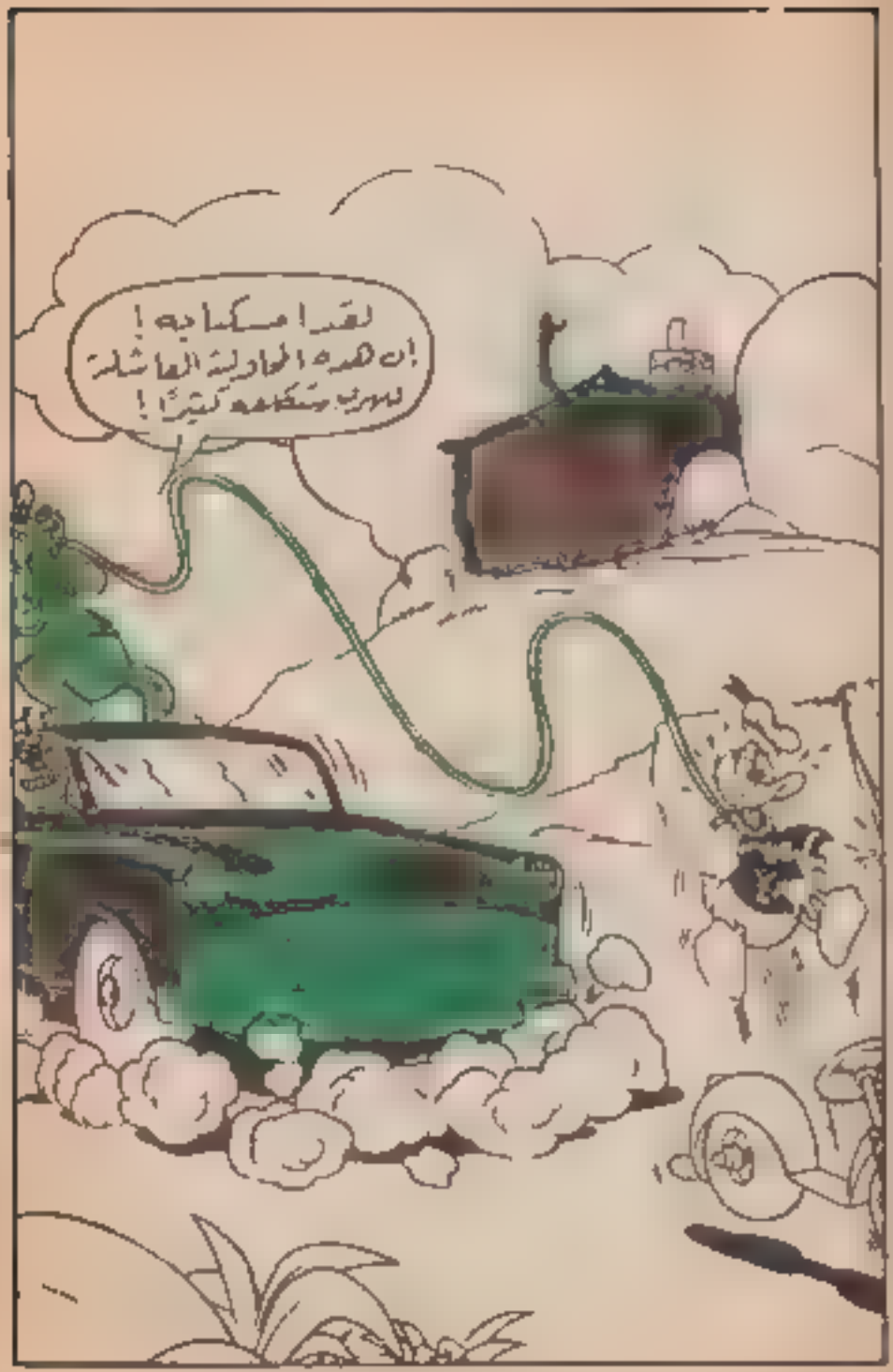

وسأله العسل م ج ٧ : ما الذي ستفعله بي ؟

سنحتفظ بك سجنا حتى تعمل على ملايين نحلة
وبعد ذلك ، إذ وجدنا معه فسنقتل سراحك

...

يتصرف بشدة وذكاء بعيدة ،
وصاح به أحد الأشقياء وهو يقول

هل سيكون مهذبا كجدتي ، بل لن تستطيع هزيمة
في هذا السجن

وحاول ضغط نفسه في حجرة حقيرة من الحجارة ،
يكن هناك سوى مقدار ضئيل من العسل ، كان هو الذي دخل
منه ، وكان سدها قبيحا من جديد . كان كل ما في الحجرة من
ثلاث عشرة ن خشب تستعمل للحراس ، وأنهم

لواحد للحجرة . فقد وجدته
وقتا قارا صغيرا كان يبدو خجلا للطل ، وسرعان ما تطور
احمرار الصغير حتى فاحت ، علامات الحب والألفة

حاول العسل م ج ٧ التخلص من قيوده ، ولكن محاولاته
ذهبت سدى ، وأظهر أن قرد لعضة ، كانوا دون جدوى في
محاولة لعقد له

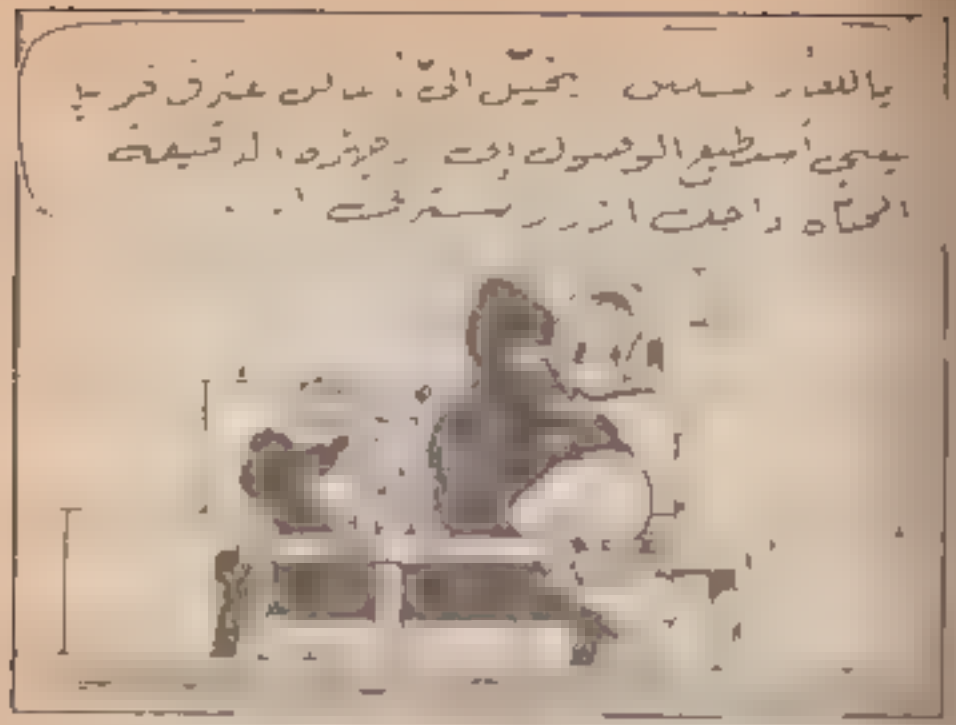

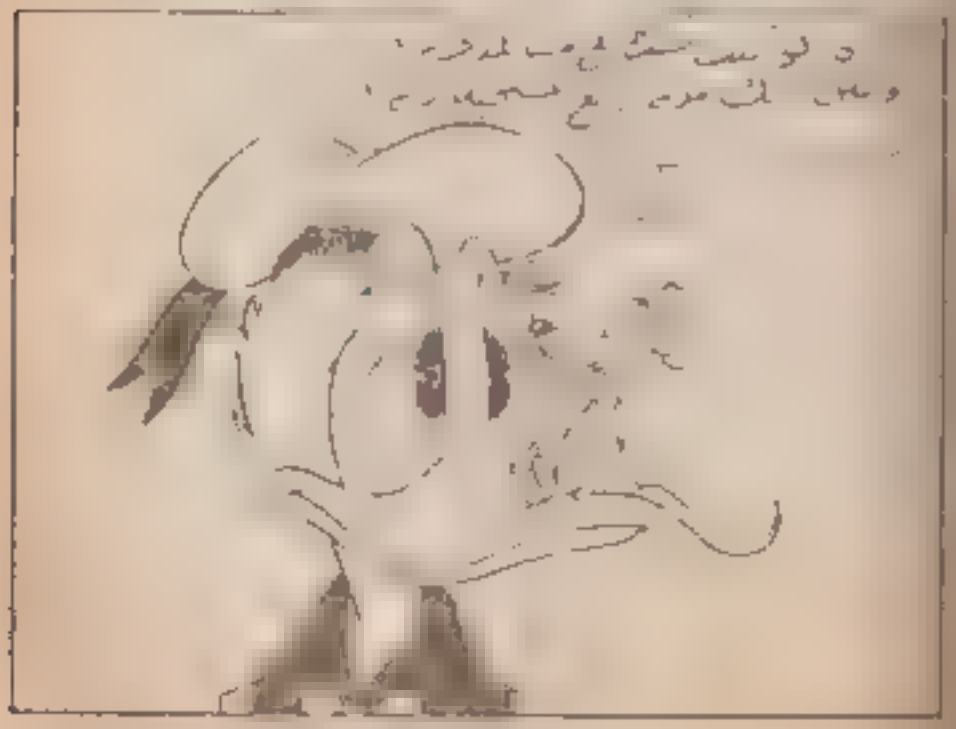

تنهد «بطوط» وهو ينصرف عن الفأر وغمغم قائلا :

[illegible] يمكن! خيل إلىّ أننا لن نفترق [illegible] أقصد
أنكسى [illegible] لأجهزة [illegible] وحل [illegible]
سترى !!

وهذا أحسن [illegible] يفكر فيه [illegible]
[illegible] ولكنى لا [illegible]
يمكنك أن تفعله من أجل

أحد العميل م ح ٧ يفكر بعمق فى الموقف المعقد.

[illegible] كنت يشغلنى هذا الفأر أن يساعدنى ؟.. كيف !
كيف [illegible] ؟

كان الفأر يصغى ، وقد بدا عليه الاهتمام الشديد

إنه ضئيل الجسم... لا أظنه يتناول طعاما كل يوم
[illegible] يمكن [illegible] فى مثل هذا [illegible]
أو الدوبارة

وفجأة أشرق وجه «بطوط»

– الدوبارة ! ... الآن عرفت ماذا يجب أن أفعل [illegible]
طويلا حبيسا [illegible] الجحر...

[illegible] وهو
يحمل حبة الصمغ

[illegible] ولكن لا يجب أن يخرج [illegible]

[illegible]

[illegible]

عجبا ! ولماذا ؟

لقد قررت الإضراب عن الطعام ، حتجاجا على حتجازى دون وجه حق !

كما [illegible] ! لست ممن يلجأون للإضراب [illegible] ولكنى واثق من أنك لن تلبث أن تغير رأيك

فصاح « بطوط » بصوت عال : كلا ! لن أغير رأيى

خرج الرجل وأغلق الباب

كانت تبدو على الفأر الصغير المسكين الحسرة الشديدة على فوات فرصة حصوله على بعض الطعام ، وقد أخذ يتضور جوعا وهو يشاهد صينية الطعام ، وهى تغادر الحجرة بعد مضى عليه وقت طويل منذ أن تناول طعامه !

ولم يكن « بطوط » يأسف حالا ، فهو [illegible]

[illegible]

طوال اليوم التالى ، لم يزد من حزن الفأر .. فقد كانت وجبات [illegible]

رائحة الأكل تزيد من حزنه وألمه وجوعه .

[illegible] الطعام الشهى ، دجاجة [illegible] ، سلطة الموسم ، وطبيرة [illegible] وفواكه

[illegible] بسوط مزدحم بطعام [illegible] أمام منوبة .

وفي صباح [illegible] جاء السجان ، وهو يحمل صينية [illegible] لوجبة . حتى كادت أعينهما تخرج من محاجرها

فإن السجان ، وكان هو السجين السابق ٢٢ - ٢٣

[illegible] من أنك لن تواصل اليوم هذا الطعام ! انظر [illegible] دجاجة مشوية [illegible] سلاطة بالبصل ، فطيرة [illegible] وقهوة [illegible] تعريك كل هذا بالأكل ؟

لم يكن هذا السؤال يحتاج إلى جواب .. لقد كان ، بطوله [illegible] لا تستحق بكل ما تحتوي [illegible] المغرم

[illegible] يزيد من عذابه تلك الروائح الشهية المتصاعدة من

[illegible] كان في حجمه الأصلي . كان قد [illegible] كل [illegible] عندما [illegible] كلا ! لا أريد طعاما [illegible] هيا خذوا هذه الصينية بعيدا عني !

[illegible] وحدث [illegible] وحدث [illegible] يزيد من عذابه لأصعمه شهيه

[illegible]

كانت اللحظة المناسبة لتمهيد الجزء الأول من خطة « بطوط » [illegible] على لدغه . وقرب وثاق يديه من

[illegible] لإعرة ، ولكنه على الحب [illegible]

وقال « بطوط » : لم تعد تستطيع الصبر على الجوع . وقد [illegible] يحتوى على فيتامين جـ

لم يكن الفأر في حاجة إلى تشجيع ، وسرعان ما التهم جزءاً كبيراً من الحبل . . . وفجأة شعر « بطوط » بوثاقه يتهاوى ، واستطاع أخيراً أن يحرك يديه

امتلأ الفرح « بطوط » ، وقفز واقفاً ، ولكنه كاد يسقط أرضاً . كان يشعر بدوار شديد ، نتيجة امتناعه عن الطعام طيلة تلك الأيام ومع ذلك ، فقد تحامل على نفسه ، وهو يشد [illegible]

هيا ، إن « عبقريو » لمعسكر فز ! إن هذه القنبلة صغيرة ، تحتوى على عوامل مركز يستطيع إبادة ، فريد

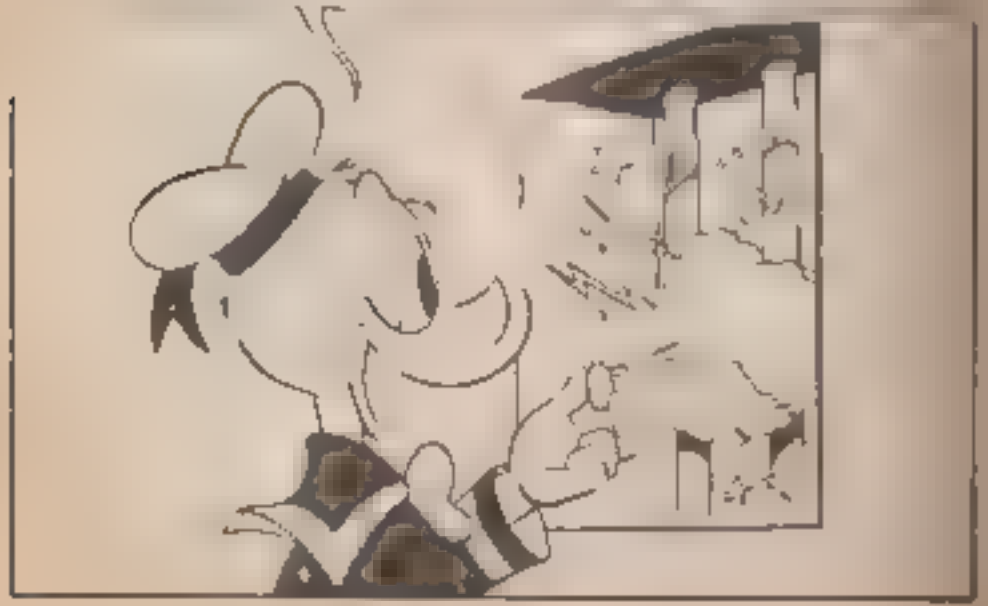

وداعًا ، أيها الفأر الصغير ! إذا حدث
والتقينا مرة أخرى ، فإني أعدك بأن أخرج وجبة
لذيذة من حياتك ..

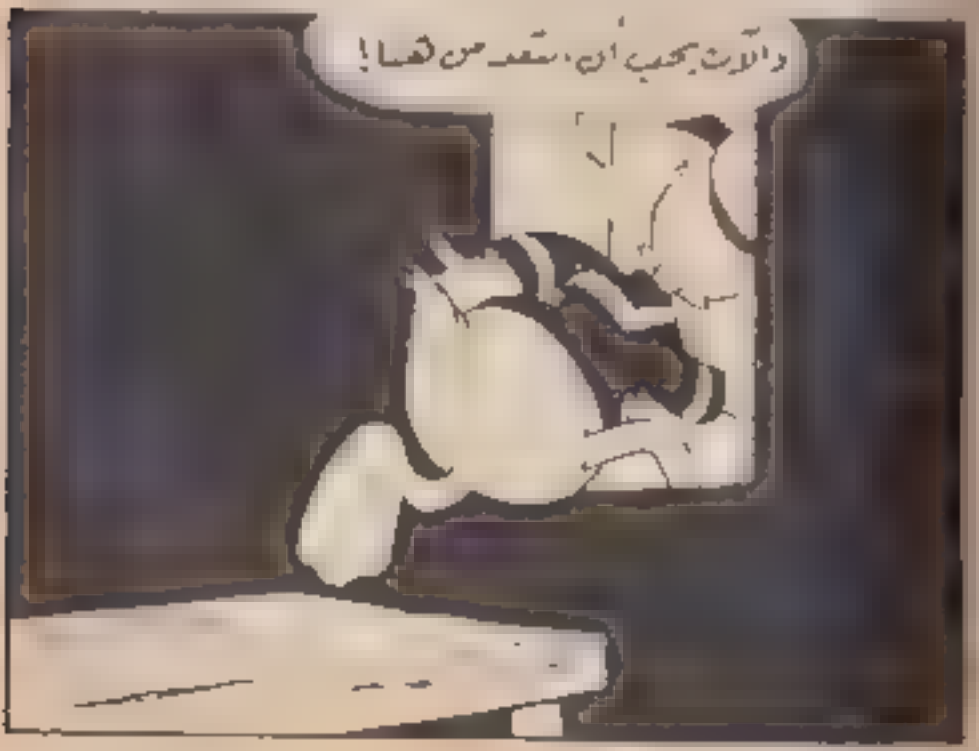
والآن يجب أن أستعد من هنا !

[illegible] صحته ، بسبب إضرابه عن الطعام . وكان واضحاً أنهم لا يرغبون في تعريضه للموت .

وسأل السجين السابق ٢٧ ـ ٢٨ : والآن ما العمل ؟ ! .

فأجابه ٢٢ ـ ٢٣ . سأحرب معه شيئاً آخر .

[illegible] صحته . فتح باب الحجرة ، ودخل أحد الإخوة

أيها العميل رقم ٧ .. لعلك لا تحب الدجاج المقلي .

[illegible]

[illegible]

اعتقد الفأر الصغير ، في أول الأمر ، أنه ضحية هلوسة . .

[illegible] حقيقة واقعة . بل هي مائدة هبطت عليه من السماء . في

[illegible] بشكر له ، بطاطا ، مبادرته السعيدة

أحد ٢٢ ـ ٢٣ مصبح : النجدة ! [illegible]

وسرعان ما ساد الهرج في داخل المنزل . أحد الإخوة ، وهو عصابة ، لقناع الأسود ، يتدحرج في كل اتجاه . مذهولين [illegible]

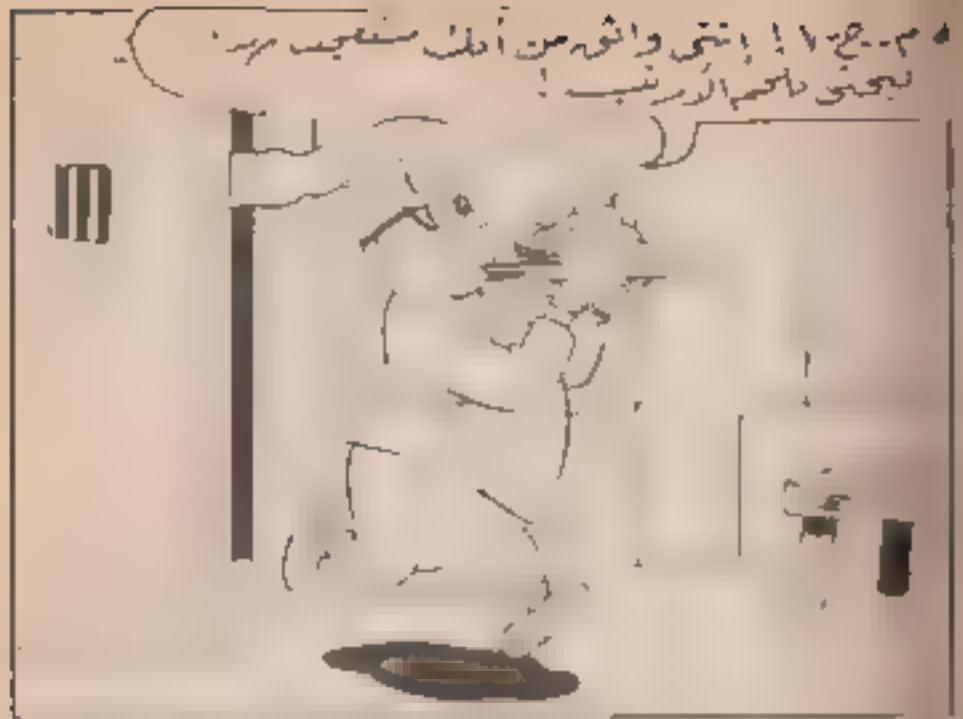

وأحد يستعد لتحطى السياج

[illegible] صباحا منذ ثلاثة أيام

وفجأة فتح باب المنزل . وظهرت عصابة « لقاع الأسود »

ها هو ذا ! لا تدعوه يفلت !

- قف وإلا أطلقت عليك النار

[illegible] الذى بدا له أكبر مما يحتمل

[illegible] لقرار

كان يجد صعوبة فى استخدام رجليه ، وكان يعرف أنه لن يستطيع الصمود طويلاً . وهو إذا ما وقع مرة أخرى فى أيدى هؤلاء الأشقياء فلن فى ذلك نهايته كعميل سرى .

صاح أحد الغواص

حب أن نغوص عليه بأي ثمن !

إذ هو تمكن من الاستيلاء على جوهرة ثمينة

قيمة . فقل على ملايين ذهب السلاه ! !

أطلقوا النار عليه !

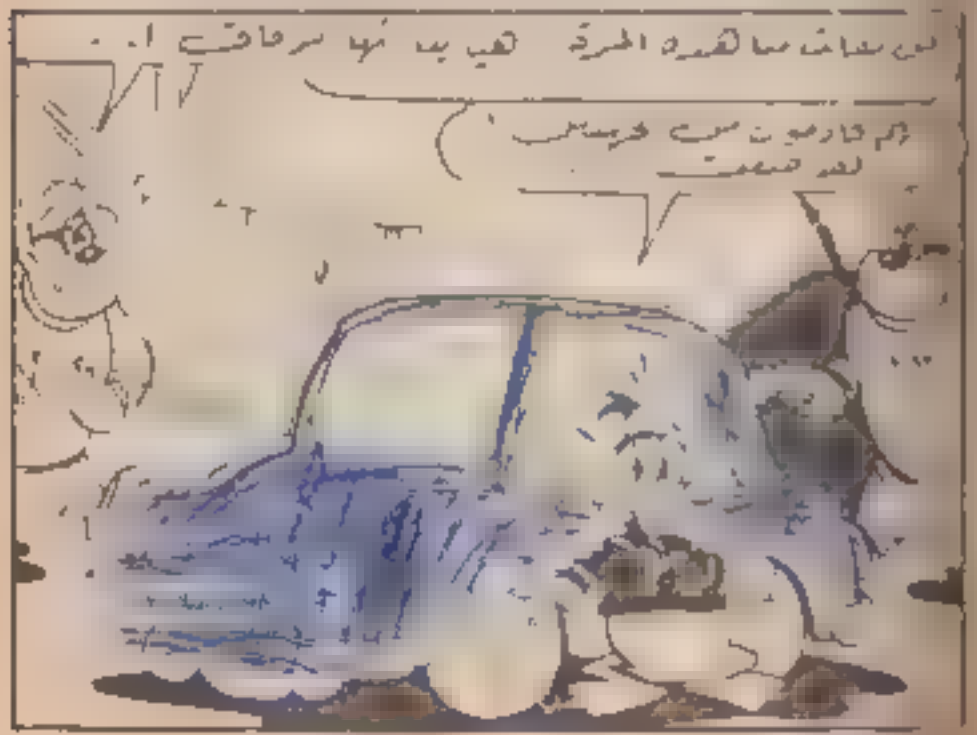

وجه ٧ ، ودعا الزعيم نحوه وقبض عليه .

إنه يحسبني سأترك سيارته ، ولا شك أنه يعتقد أنه

يرد ، وأنه سيستطيع الإفلات

بأي من ذلك ! إنه لن يفلت هذه المرة ، هيه .

د عميل ٧ يسمع صوت طلقة الأقدام على

الأسفلت . وأدرك في الحال أن الصدمة قد أخرجت جاهين

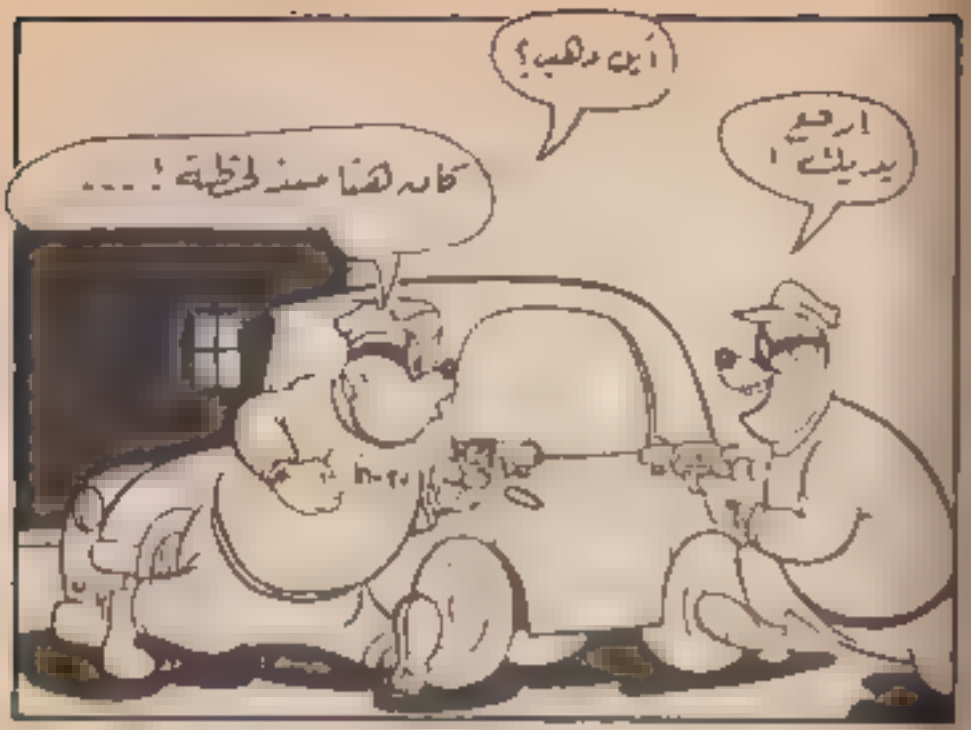

وكل منهما يشهر مسدسه فى وجه الآخر

أما « بطوط » فقد احتفى ، وكأنه

فتساءل ٢٧ - ٢٨

لا .. لا أعرف لقد كان هنا منذ لحظات ، فقد رأيته يختبئ خلف هذه السيارة !

- أواثق أنت من أنه لم يغلت منك ، فهذا الجاسوس اللعين ، فيه الكثير من

فأجاب ٢٠ - ٢١ فى حدة

- إن كان قد استطاع الهرب ، فهذا بسبب أنك

بسببى ، إن هذه السيارة لم تفارق بصرى لحظة واحدة

- إذن فلا يمكن أن يكون بعيدا من هنا !

أخذ البحث ... دقيقتان حولها ، وقد تملكها القلق .. ولكنها لم

يجدا له أثرا ... لقد اختفى العميل ٣ح٧

وفى هذه اللحظة خرجت قطة من أحد

وقريب من الساعة التى كان عصام يقف خلف كاس ترتدى معطفًا من جلد النمر الأنيق، وتضع فوق رأسها قبعة ضخمة، تغطى جزءًا من شعرها الأسود الحالك. وكانت تضع على عينيها نظارة كبيرة تخفى جزءًا من وجهها. وبدون أن يتبادل أى منهما كلمة مع الشهرين فى يدى اللصين، قالت فى هدوء:

- تستحقان بالتأكيد لقب أغبى لصين فى العالم.

فى الحقيقة كان اللصان يستحقان هذا اللقب. ثم قال أحدهما من أخيه وهمس فى أذنه:

- أعتقد أنه يختبئ تحت السيارة. إننا لم نبحث عنه هنا.

عندما يطلق أحدهما النار فسوف يخرج على الأقل جزء من جسد عصام!

أدار عصام رأسه بحذر، وبقلب سريع يائس، وتصلبت فى مكانه وسرعان ما جحظت عيناه. فقد عصام تمامًا لأسود، وكون خلفه كتلة ضخمة، وهو يحدق فى وجهها بدهشة ما تعنيه.

وصاح ٢٠ - ٢١: ولكنه ليس تحتها!

لقد تأكدت من ذلك.. ترى أين ذهب؟

إنى لأتساءل...

– وأنا الذى ظننته نائما ! فزعم صفعه بسبب إضرابه عن

والقفز من فوق السور . إن هذا العميل ليس لا

برفق

وبعد لحظات ، دخل اللصان ٢٧ - ٢٨ إلى الحجرة التى

ى لإطلاق ما ؟

، ويوجه فوهته ، ويستولى على الخطط .

فى هذه الأثناء ، كانت السيارة التى تحتفظ صاحبنا .

أو تكف عن استئنافها الرصاص

الآن تستطيع أن ترفع رأسك أيها السيد . لم يعد هناك

ما تخشاه

أخرج ، بطوط ، رأسه فى تردد من تحت المقعد ، وخرج من

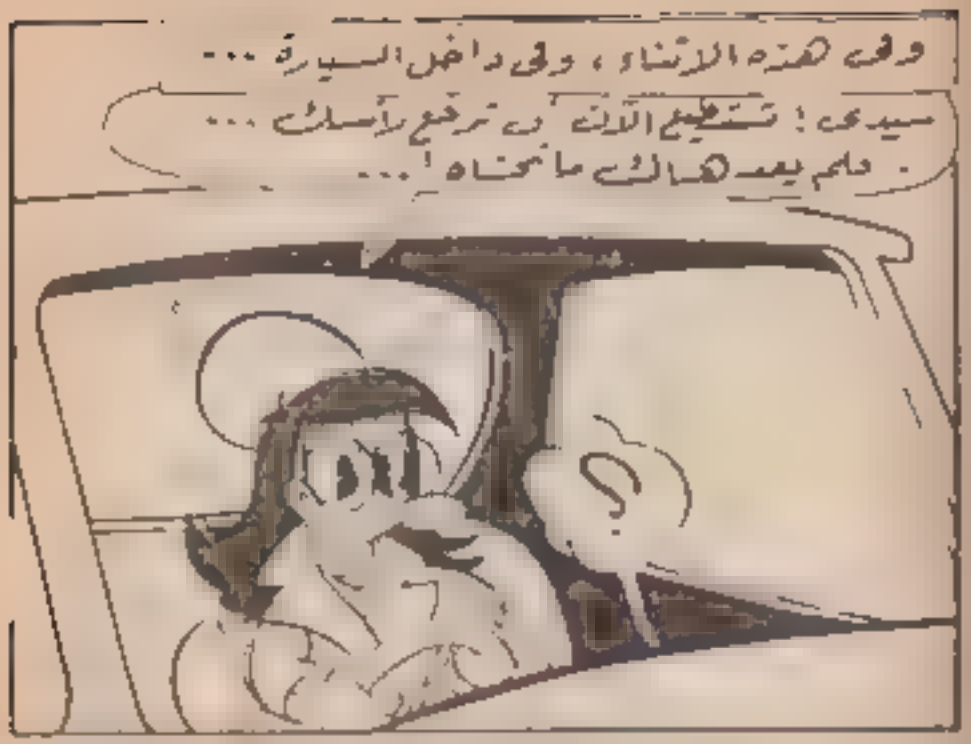

تعرفين أنى كنت عضواً فى سيارتك ؟

صمت [illegible] وكنى [illegible]

- ليس هناك ما تخشينه منى . إنى لست لصاً . أنا . .

إنى لا أصلح [illegible] فقهرك لا يدل على [illegible] لمثله . .

أتعرفيهم ؟ !

- لقد سبق ان شاهدتهم فى الحى

أنت إذن من سكان هذا الحى !

كلا وكنى يتردد عليه كثيراً [illegible] وأقوم بزيارة الفقراء الذين يقيمون فى هذه المنطقة

استوى الدهول على « بطوط » ، ولم يسعه إلا أن يقول

- هذا جميل . . . إذن فعمل الخير ، هو إحدى عاداتك ؟

ومع ذلك فأنت [illegible]

لا [illegible]

[illegible]

فيما

- ومع ذلك

أرجوك ! . . كنى ! أين تريد أن تهبط من السيارة ؟

[illegible]

منذ ثلاثة أيام ؟ أو لست جوعاناً ؟

- جوعان ! ! بل أكاد أموت جوعاً . .

- لا توجد مطاعم فى هذه الأنحاء . اسمع ! [illegible]

من هنا . فلماذا لا تأتى معى وتشاركنا الطعام ؟

هذا كرم عظيم منك يا آنسة !

« فاندر » اسمى « جيبى فاندر »

شعر « بطوط » بقشعريرة تسرى فى ظهره . لقد أراد له [illegible]

« دونالد » ، وسيكون دخوله إليه من الباب الرئيسى ، وكصيف ! لقد ظن العميل م ح ٧ أنه يعلم

- إنى أقبل دعوتك بكل سرور يا آنسة [illegible]

ظل « بطوط » طوال المسافة الباقية يتمتم [illegible]

على الخصم ، ثم الاختفاء فى حفرة .

وأردف « بطوط » قائلاً لنفسه : الواقع أنى كنت أود [illegible]

ولكن [illegible] ولأن هذا هو [illegible]

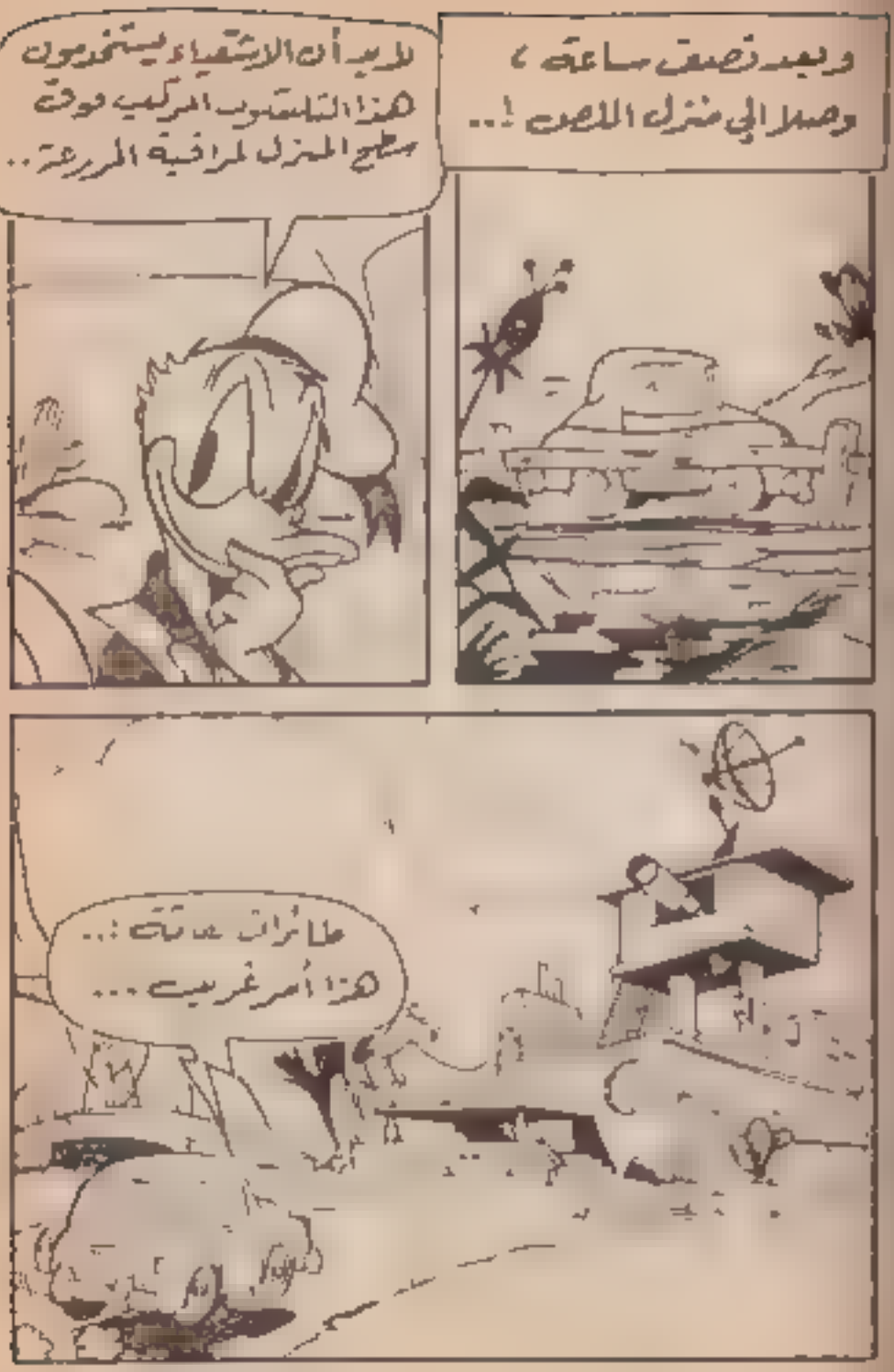

ومهما يكن من أمر . فالنتيجة واحدة . لاشك فى أن الحص بدأ يحالفنى .

وصلت السيارة إلى منزل اللص الحطير . . ولأول وهلة ، بدا المكان وكأنه مزرعة عادية ومع ذلك كان مسكن يبدو آية فى الفخامة وكنت تشاهد بعض العلامات التى تدل على أنه كانت تجرى فيه كثير من أعمال التجديد . .

فوق سطح المنزل ، أقيم مركز للمراقبة . وكانت هناك شرفة كبيرة معطاة ذات جدران زجاجية ، وكان يبرز منها ظرف تلسكوب .

قال « بطوط » محدثاً نفسه :

– لا أكاد أتصور أن « بوب فاندر » يهتم بالأرصاد الفلكية . لابد إذن أن لأشقياء يستخدمون هذا التلسكوب لمراقبة أطراف المزرعة . . ولا شك فى أن « بوب فاندر » يتخذ الاحتياطات لمواجهة أى هجوم مفاجئ .

لم يكن التلسكوب هو الشيء الوحيد الكفيل بجذب انتباه الفضوليين . فعلى السطح أيضاً . كان يرتفع هوائى ضخم لجهاز رادار . وإلى اليمين ، جهزت الأرض لتكون مهبطا للطائرات . وعند أطراف الموقع أقيمت حظيرة للطائرات وبرج للمراقبة .

ولكن الشيء الذى كان أكثر إثارة لدهشة عميلنا السرى ، هو ذلك العدد الكبير من الطائرات الرابضة فوق الممر .

عاد « بطوط » تحدث نفسه : يالعجب ! . إن هذه
الداخلي . . إنها طائرات حربية نفاثة ! ترى ماسبب
وكان حتى قطعت خطوات قليلة وهي تقف
رجل رائع ، وستدرك ذلك بنفسك على الفور
لم يجب « بطوط » ولكنه كان يحدث نفسه قائلاً
تذكر حادث ملعب الخولف ، وبدأ يشعر بالقلق والخوف
فاخرة لأثاث ، وكان
في أحد أركانها

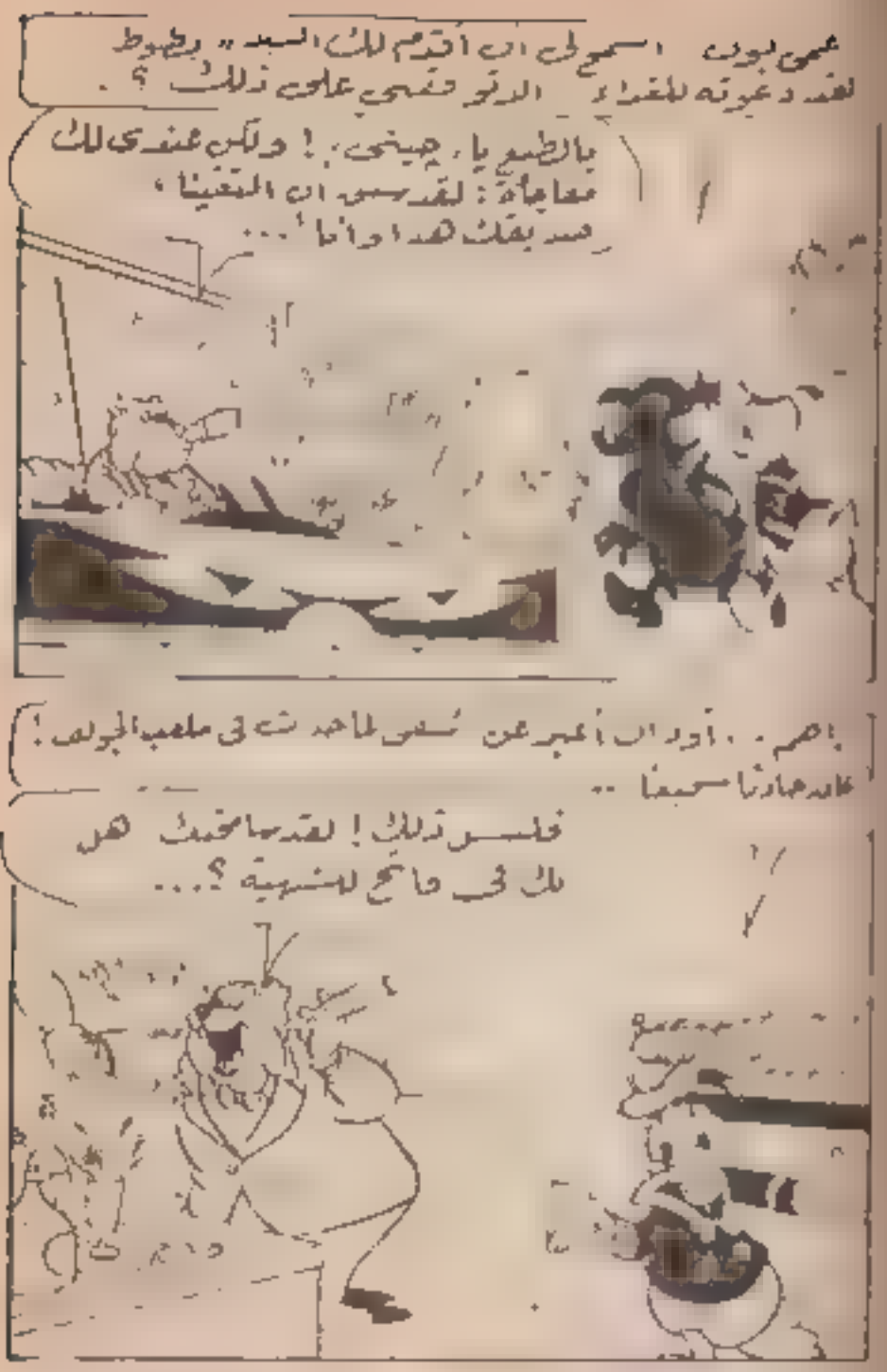

كلا ... شكرا لك ، انني لست في حاجة الى ما يصنع شهيتي ! شهيتي مفتوحة ... مفتوحة جدا !

هيا بنا لتتأكل يا صديقي العزيز ! اعتقد أنك في حاجة إلى الطعام ..

العشاء معدّ !.

لو كنت تعرف الى أي حد !

إن الوقت الذي متأخر للعودة إلى المدينة يا سيد «بطرس» فهل تسرني بقضاء الليلة في منزلي ؟..

سيكون ذلك شرفاً عظيماً لي !

كان جالسا ... فقد دعاه ... بصحبه (... على ما فعلت ؟

... يصيح ... بجبني ! ولكن لك عندي مفاجأة ... سوف ... ان تقابلنا ، صديقك هذا وأنا ، وكان لقاؤنا على ... حين

فقاطعه « بطرس » ، وقد بدا عليه الحرج

- آحم .. إني آسف لما حدث .. كان حادثاً سخيفاً ، فإني لا أجيد الحواف ، و

... لكن لا بأس ... كل لاعب ... أبطالا ... لقد سامحتك يا صديقي !

وتناول « بوب فاندر » زجاجة من مشروب صغير ، وملأ منها كأساً

- هل لك في كوب من هذا الشراب الفاتح للشهية ؟

كلا - شكرا ! الواقع أني لست في حاجة لفتح الشهية

وفي هذه اللحظة ، دخل كبير الخدم إلى الحجرة . كان مظهره ... وقد ... ... كبير الخدم ... بمخدومه ..

وقال الرجل بصوت ناعم ، « العشاء معدّ » !

وفجأة لم يعد « بطرس » يشعر بأية كراهة لهذا الرجل ، ولم

يعد يرى فيه أية شراسة . ألم ينطق بكلمة عشاء ؟ ! . . لقد بدا
بطوط » يسبل وهو يسير نحو حجرة
قالت « چيبى » وهى تجلس إلى المائدة :
بمجرد وجبة عشاء بسيطة » يصبح ذوقه
لديه . . وأرجو ألا يضايقك ذلك !
كان قلم « بطوط » ممتلئاً بالطعام ، واضطر للرد على
بكلمات مدغمة : هم رم . . هم رم كان يقصد بذلك
يقول : « هذا رائع ! »
سيد لعشاء ق سكو . يكن بمكره سوى صوت فكى
لعميل ٣٠٧ وهو منهمك فى مضغ الطعام .
كان « بوب » يحدق فى بقشة فكرت فى
بهذا الحجم الضئيل ، أن يلتهم كل هذه الكمية من
الطعام ؟ ! وبعد ساعة تقريباً ، وكان « بطوط » قد
العاشرة من فجر الصباح ، قال « بوب »
– أخشى أن يكون الوقت الآن متأخراً لنعود فى
ياسيد » بطوط » إنك لن تجد أية سيارة أجرة الآن . فهل
بقضاء الليلة فى منزلى ؟
– بكل سرور . إن الشرف كله لى !
كاد « بطوط » يغلق فمه حتى فتحه مرة
ثانية ، وعلق له أهمية بعيدة المنال

[illegible] سهرة [illegible] من [illegible]

شعر [illegible] ، وبدت [illegible] وقد [illegible]

[illegible] ذلك ، وأومأت لعمها الذى قال :

- أعتقد أنك متعب وتريد أن تأوى إلى فراشك .. هيا !

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سار [illegible] خلف مضيفه ، وعبرا صالة فسيحة ، وقد

[illegible]

[illegible] موجودة في هذه

الخزانة ! »

[illegible]

ها هي ذي [illegible]

[illegible] على

كل ما قدمته لي .

[illegible] حتى [illegible] في

[illegible] الشعور بالتعب تماماً .

[illegible] أهل المنزل ، سوف أفتح الخزانة ، وأصور

[illegible] أعود إلى المدينة وأسلم

[illegible] ، وبذلك [illegible]

صعقه الثعلب الماكر بآلة حربية [illegible]
موضوعة على الأرض

تسمر [illegible] وعندما تأكد من أن هذا الثعلب [illegible]

عندما يتم فتح الخزانة ، سأقوم
بانتزاع المرطبات منهم !...

ليس عليّ سوى
الانتظار ...

صرخ الإخوة الثلاثة معا ، وقد تولتهم الدهشة :

«بطوط» !!

- إنى بهذه الطرقة ، وعليكم بالانصراف فورا قبل أن أحكم «دونالد داك» هذا فى سجنه ، فلن لا أضمن حياتكم لحظة واحدة

- وأنا لا أضمن حياتك أنت بصفة ...

صدر هذا الإنذار من «بطوط» حتى وهو مقيد ، ومعصوب مسدس فى ظهره ... «دونالد داك» !

وأردف «دونالد» قائلا :

- هذا لأننى رأيت «بطوط» قبل أن يستعيد فى مرونة ، فقذفه على صدرى ، فسقطت على هذه الحالة المضحكة

- ولم أرغب أشد على أن أعرضكم لهذا الموقف المهين ، ولكنى أريد أن أعلم على أى شخص فى العالم لا يكون رهيبا

- «بطوط» فكان كل همه منصبا على توجيه مسدس لى أصبحت الآن مصوبة إلى جبهته

وأردف «دونالد» قائلا .

- حسنا ، فى طرف «بطوط» ، وعليك [illegible]

... التالى ... ص ٢٧

– ولكن... أنت..

– طبعا ! وهل كنت تظن أني

ى سجن نموذجى ، يعد صورة معدلة ومحسنة من سجن
، لكان ، آمل أن تضحك الزنزانة ... وعلى كل حال
ى تعتد عليه لك من سماع الإعلانات منها ! الواقع أن
معصوعا من الصلب المدرع ، ولم تكن بها أية فتحات .

دخل « بوب قاندر » صيوفه فى مقرهم الجديد ، ولم يسع « بطوط » إلا أن يحتج قائلا

ى عرض من حقك
عمره مثلى مع عصابة من الأشقياء !

وصاح افراد العصابة بدورهم :

– ونحن أيضا نعترض . فليس من حقك أن تفرض علي

البقاء مع هذا المحسوس الفاشل !

فصاح فيهم «بوب» قائلا ...

كي ! ادخلوا جميعكم ...

امتثل «بطوط» و«عصبة» ... لأمره ...

وانصرف مبتعدا ، وقد بدا عليه السرور ، لما انتهى إليه الموقف

وقال في فرحة : أخيرا ! ... لم يعد هناك أي عائق بيني وبين

أموال «دهب» . لقد قدم لي هذا الأبله «بطوط» خدمة

جليلة ، لن أنساها له فعصبته تخلصت من عصابة «القناع

الأسود» . فقد كان من الممكن أن يعرفوا تنفيذ خطتي

... ثابت «بطوط» بوبة من نوبات لعصبه فأخذ يدرع

لأسمت المسكين .. إن التعب عليها جميع بدنه

كان أفراد العصابة يراقبون حركات العميل م ج ٧ ...

وقال أحدهم وهو يكاد يبكي من شدة الضحك :

- أفكار عبقرية من مخبول على عجلة من أمره ، فحسب ، يضع خطة هروبه بمفرده ، ثم يحاول إقناع الآخرين بها ، لاعتقاده بأنها أفضل من فكر كهذا بعد من وابع المستحيلات !

وقال آخر من بينهم وهو يحاول أن يتحدث بجدية :

- الخروج وحدكم من هنا !.. أما أنا ، فلدي فكرة !

وهنا لمعت أعين الأشقياء ... وقال أحدهم

- [illegible] لدي خطة ، ولكنها تحتاج إلى [illegible] وحتى لو استطعت أنت فإني لن أفعل ! فمن سيساعدكم على الفرار ؟ !

لاحظ الأستاذ [illegible] وحيد ، هذا ، يعقد هدنة ، ويحاول الخروج معا . ماذا ترى في ذلك ؟

- لا أوافق ! ... إنني لأنصح بأن يستولوا على الخطط ويقوموا بعملية السطو بدلا من [illegible] فالفرار ؟!

أخذ الأخ ٢٠ ٢١ ، يفكر [illegible] سيخرج من هنا ، ويستولي على الخطة ، ثم يحرقها . هل هذا ؟ وسرعان ما أضاف بعد أن رفض بطوط

- فكر جيد ... ولاتنس أننا جميعا نرمى إلى هدف واحد . وهو منع [illegible] من الاستيلاء على أموال عمك !

أخذ العميل السرى يرد الاقتراح المقدم له : الوقع إن اقتراح اللص ليس بالاقتراح السيء . أجل ، أعتقد أن هذا هو [illegible]

[illegible]

للثلاثة وقال :

[illegible]

الفرار ونقوم معا بتوزيع الغنائم السرية .

عظيم ! عظيم !

[illegible]

الذى معى ... قال ذلك وجمع [illegible] ثم أخرج من كيسه [illegible]

[illegible]

مستعمر

[illegible]

فصاح لاشعوره صيحة

- هذا رائع ! لو أننا عمك مثل هذا الجهاز ، لما بقيت فى السجن أكثر من ثلاث دقائق فى المرة الواحدة

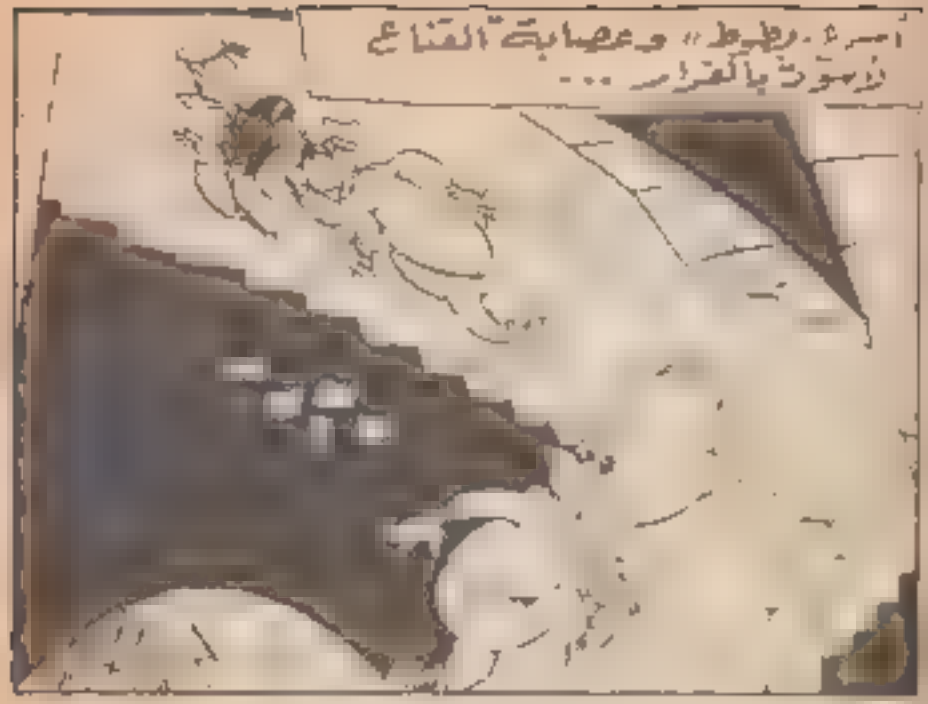

خرج «مطوط» والأشقياء الثلاثة من الزريبة، وركبوا السلالم المؤدية إلى المنزل فى سرعة وحرص شديدين ثم عبروا حجرات المنزل فى هدوء إلى أن وصلوا إلى القاعة التى بها الخزنة . . وهنا عبس الشر ٢٧ - ٢٨ :

[illegible]

حقاً أنه تخلص منا .. هاهى الخيط هنا ! كم نحن سعداء بالحصول عليها مرة أخرى !

ثم - «مطوط» وهو يشعل عود من الثقاب :

بنى أسعد منكم جميعاً .. هيا نحرقها ثم نخرج من هنا بأسرع ما يمكن !

[illegible]

[illegible] هذه [illegible] ؟ إن هذا مستحيل !

وقد اشتق ٢٠ ٢١ [illegible] بعد ذلك جهودا مضنية فى سبيل [illegible] ومستحدثها وبعد أن [illegible] منه سمعها فى إصرار وتصميم فى [illegible] الذى ستبدده من [illegible] عملك . قال هذا ، وهو [illegible] الأعلى

وسأل الشق وهو يرفع صحيفته من أحد تقديه

ماذا نفعل به ؟

حمله إلى القبو وضعه فى إحدى الزنزانات . يجب ألا نترك له فرصة مغادرتنا

حمل الشق العميل [illegible] واحدا وهو يقول ستندم يا فتنك هنا ، ياجيمس بوند ، الزيف ولا تعتمد على [illegible] الشقق فى الطرف . لقد أحكمنا حبك ! ها ها ها !

وبعد أن [illegible] الشق لأخويه ، غادر الثلاثة المنزل على [illegible] [illegible] [illegible] الطريق العام . وهناك بعيدا عن المخاطر ، اطمأنوا العناق

لمرحتهم

– ها ! ها ! ها ! كم فكرت فى أن هذا لأسه مرح ٧ اعتقد أننا سنحرق الخطط .

يأله من عمل عصيم هذا ... ق به ! .. وعندما يكتشف وبوب فاندر ، هروبنا ، واختفاء خططه ، فإنه سيصب جام غضبه على ذلك العميل الغبى ! ها ! ها ! ها ! يا فعلا ت فكر للعذاب ودهائى !

يتفقد حوله ، محاولا ان يتذكر ما حل به

؟ ... ! ... تكم يؤلمنى رأسى !

هؤلاء لأوغاد ، لقد هربوا منى ، وكأنى حدث هزيز ! ...

وجون وهو يصيح : افتحوا هذا الباب ! أريد الخروج !

استمر «بطوط» فى ... ته دون أن يحدث شىء وأخيرا سمع صوت مفتاح يدخل فى قفل الباب .

إنهم بالطبع لا يريدونني أن أقط كل أهل المنزل !.. آه ! سيسمعونني ! .. سأضرب أول من يدخل من هذا الباب ! »

وفتح الباب بعنف ، ودخل « دونالد » إلى الحديقة وكان يرتدي ملابسه

فصاح « بطوط » مذعورا : « دونالد فدوسه ! »

ماذا حدث ؟ هل جننت ؟ لماذا كل هذه الصوضاء ؟ لقد أيقظني بصراخك . لا يحق لي ... حصل على قسط من الراحة ؟

« وصحت الحقيقة أمام « بطوط » ، وأمل أن أفراد العصابة

قسوة ، وسيعمل دون شك على الانتقام منه

بعد هرب أفراد عصابة « القناع الأسود » بعد أن استـ

على خصمك الشريف !

أعرف ذلك

تعرف ذلك ؟ أهذا هو كل ما لديك لتقوله ؟

بيس بلامر ية الهية ،

- وكيف عرفت ؟

توجد ميكروفونات في الحديقة التي كنتم فيها وقد نتبعت

جميع كل محادثاتكم من حين وجدتم في حديقة

بطولتك الأخرى لدى عرضه عليك !

ولكن ... ولكن لماذا تركتهم يرحلون ؟

لم يكن هناك أى داع لاحتجازهم !

[illegible]

معدته جوعا من الانفجار كان واضحا أن الأمر يبدو له مسليا

ثم استطرد مفسر [illegible]

[illegible]

بؤدى ؟ إنه يؤدى إ[illegible] حقا ! ها ! ها ! ها !

- والله .. وهكذا فقد ما [illegible]

فكر «بطوط» بضع لحظات .

ماذا كنت تفعل لو كنت قد نجحت أنا فى الهرب ؟

[illegible]

باستطاعتها المحاولة بدلك وإلا لكان باستطاعتك مطاردتها ... لقد بذلوا جهودا مضنية للحصول على هذه الخطة !

ولكن ، أين توجد الآن الخطة الحقيقية ؟

لم يكن «بطوط» يتوقع ردا على هذا السؤال ، أما «بوب فاندر» فقال : الخطة الحقيقية ؟ مثل هذه الخطة لم توجد أبدا مكتوبة على ورق [illegible]

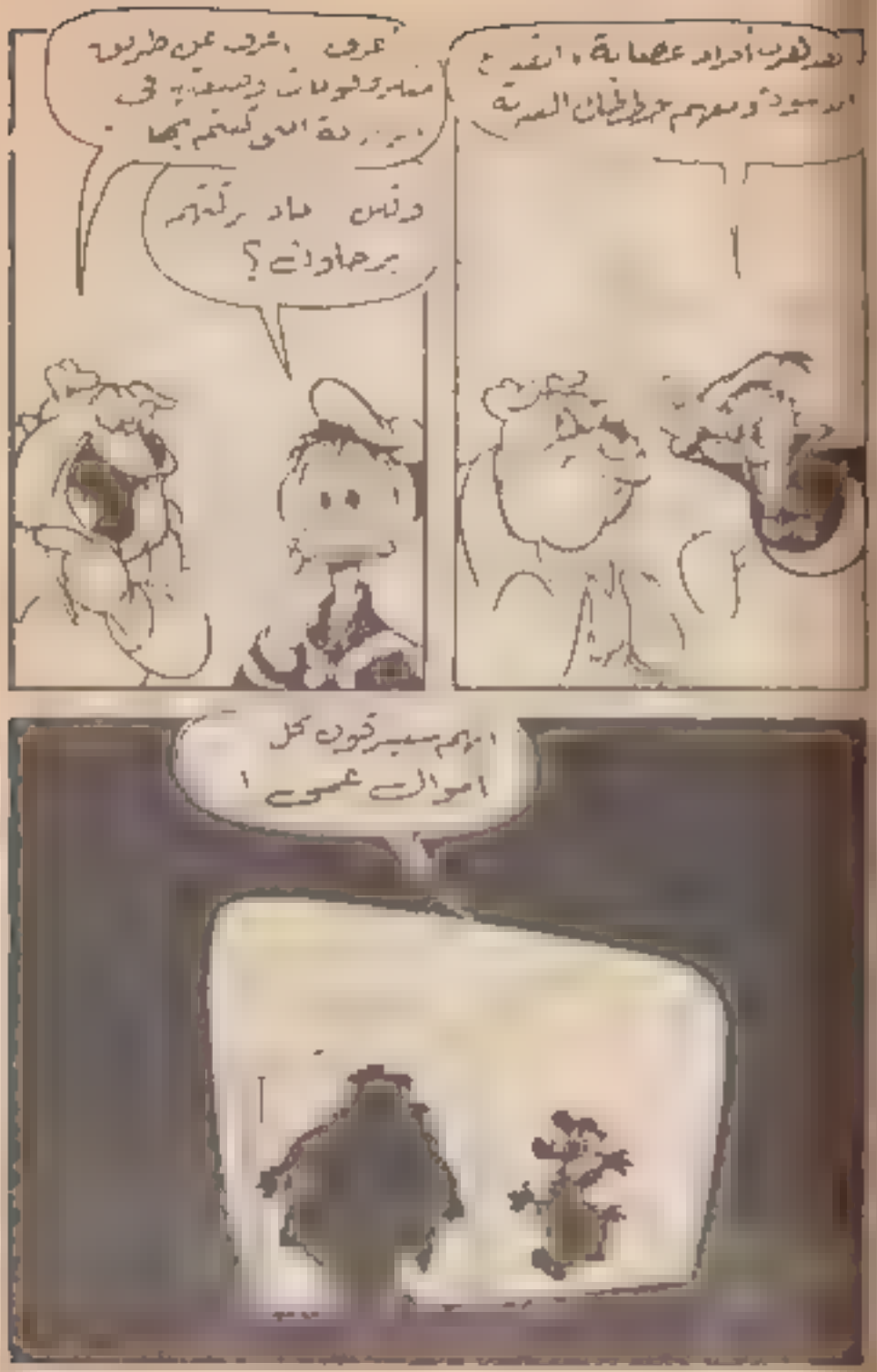

لسوء حظ عملك ، أنك لن تستطيع أبدا أن تكشف له عن هذا السر

إذن فليس لديك خطة

- بل هناك خطة ، ولكنها هنا - في رأسي - وليس في أي مكان آخر !

ومتى تنوي البدء في تنفيذها ؟

اليوم يا صاحبي !

نتاب « بطرط » الدهر ، وصاح وهو لايكاد يصدق ما سمعه !

اليوم ؟

إجل ، اليوم

إن خطتي في منتهى البراعة ، سأشرحها لك : سنقوم [illegible] الهدف ، فسوف تلقى عنده قنابل [illegible] وفي أقل من دقيقة ، سيكون كل [illegible] كبير منزلات حول المصرف ، قد استغرق في سبات عميق ، وفي [illegible] ندلك ، وعندما يفيق عملك من سباته ، سأكون قد وصلت إلى

بر الأمان ، خارج المياه الإقليمية . حتى هنا ... ألست
على حق في هذه النقطة يا سيدي ؟

– بل قل إنها قمة الإجرام ..

سمها ما شئت

– سؤال أخير : هل «جيبي» عضو في عصابتك ؟ ؟

جيبي ! يالهذه المسكينة ! إنها لا تعرف في الواقع ما هي
بعيدة . لقد استخدمتها ستاراً لي

ستار ؟ !

– نعم !. في بداية الأمر ، لم أكن بد أن لفت إلى
الأنظار وعندئذ فكرت في هذه الفتاة بوجودها معي . كفيل
بأن يضفي على هذا المنزل ، الفقر اللائق من الاحترام

لهب ؟ ! . وماذا تنوي أن تفعل بها الآن ؟

بها ستبقى هنا في أثناء العمليات ، لا يهمني إذا ما قلت
الشرطة القبض عليها

– إنك وعد !

– هيه ، مهلا ! احرص على أعصابك أيها المسيح . مهما يكن
من أمر فلا حب ... سيد حسن بعض الشيء ... ...
... ...
مني ؟

وبدون أن ينتظر ردا من «بطوط» ، عاد «بوب» الزرافة

وأوصد الباب وراءه .

استطاع « بطوط » بعد انصراف عدوه ، أن يطلق العنان لثورته . فأخذ يقفز فى الهواء ، ويشد شعره ، ويحط رأسه فى الحائط . وكان يصرخ بأعلى صوته

« حتى من تعس الآن وبعد أن عرفت تفاصيل خطة هذا [illegible] أجد نفسى عاجزا عن إبلاغها لعمى . إن الضربة التى كالتها لى عصابة « القناع الأسود » قد أثلجت صدرى [illegible] كنت احمله فى « البريه »

[illegible] كيف يتصرف ، ثم أخذ يستجمع [illegible]

بشجاعة ! يجب [illegible]

سوف أخرج من هنا !

[illegible] رفيقة ، يمكن استخدامها فى الخروج من هذا المأزق

– لم يعد معى سوى باقات من الزهور القديمة للبيع ! ..

وماذا افعل بباقة من الزهور البلاستيك ؟

حدق بفكر باستغراق ... وفجأة أضاءت وجهه ابتسامة عريضة

سوف تأتى « جيبى » بعد قليل حاملة إفطارى ، إننى أعرف الآن ما يجب أن أفعله !

هذه الباقة هي الفرصة الأخيرة ! إذا لم تنجح حتى ،
فستكون هي لباقة !

وبعد دقائق ، كانت «حبيبي قد
جاهزة عجيبة عجيبة إفطار العمل » .

قالت الفتاة في خجل

صباح الخير ! لقد أحضرت لك الهدية ،

قال هذا وقدم باقة الزهور للفتاة ، وهو يهمس بصوت

– إن جمالها لا يرقى إلى جمالك يا آنسة ! حصلت على
حريتي سأحضر لك باقة جميلة ،
فكل شيء
خجلا

سوف أعرفك بالزهور ...
انظر ، توجد زهور القرنفل الرائعة في الحديقة ولكنها ...

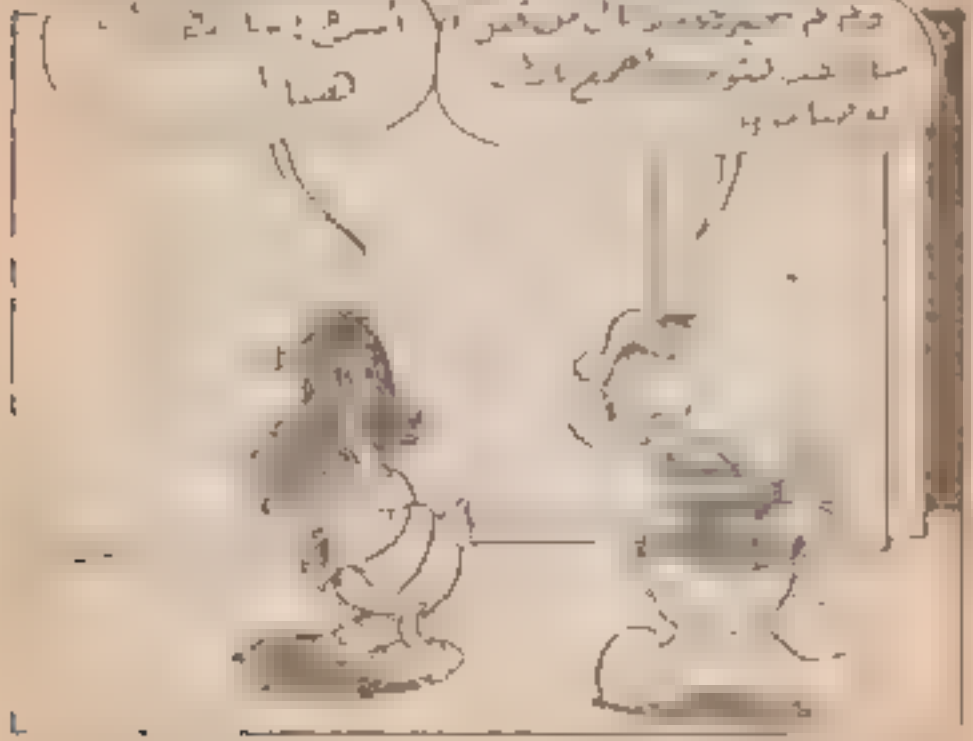

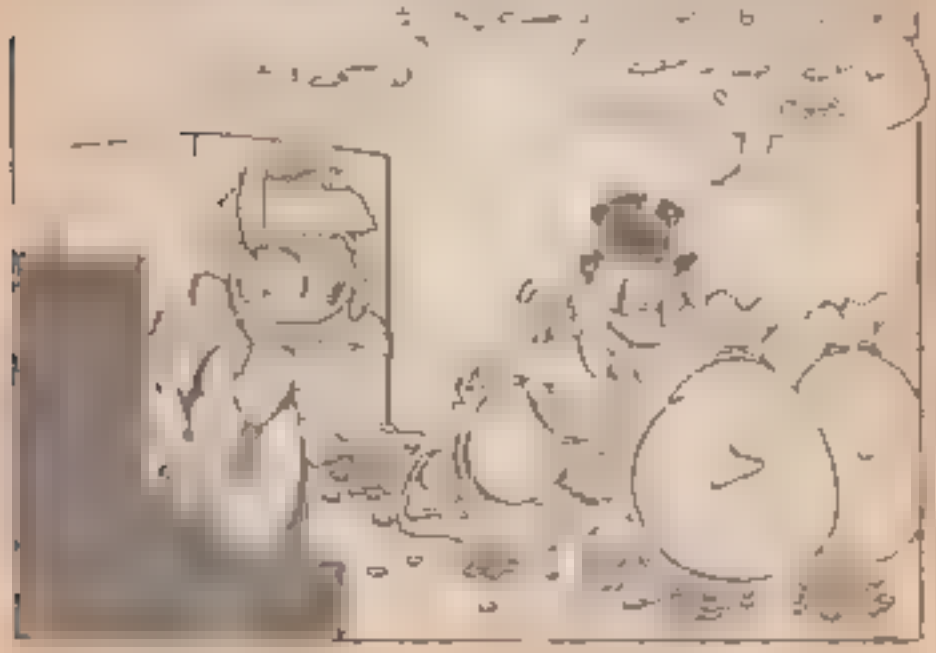

وصاح « عمر بيو » وهو يفر من مقعده ويسرع الخطى هي يد

ذهب ، الذي كان

سألة بالبندقة ؟

؟ وماذا تقول ؟

١ - لا أعرف بعد . امهلني بعض الوقت ، لأجل

ولكن إذا لم أكن مخطئا ، فإنه حمل معدات دائمة الخطر .

وظهر «بوب فايدر» وقال بصوت آمر :

– تعال معي ! لقد حانت ساعة الصفر . سأتيح لك فرصة مشاهدة [illegible] بعيني ! [illegible] سكت عني بحروف من ذهب في سجلات الجريمة !

كانت «بوب فايدر» نقيضة كبرى ، كان يحبه شدة [illegible]

وكان يحتاج دائما لمن يستمع إليه ، ويصغي له

وكان «بطوط» ابن أخ المقال سوف يجذبه «بوب فايدر» [illegible] السري ، سيثار فيه الشعور بالحسرة والإعجاب – حسرة بما [illegible] وإعجاب بعبقريته في التخطيط ، وهو ما كان [illegible] يرجوه

وصل الإثنان [illegible] الرابضة فوق الأرض وقال

هل ترى هذه الطائرات ؟ إنها أسرع طائرات في العالم . ولا يمكن اعتراضها في أثناء طيرانها !

[illegible] كثيفة من الغبار . وبعد أن غادرت جميع الطائرات أرض

المصور « أردف « بوب فايدر » قائلا

[illegible]

فقال « بطوط » محدثا نفسه

« منذ قليل كان فصل الصيف ثلاثة كيلومترات . لابد أن هذا الرجل قد تلقى دراسة فى أعمال العصابات فى مرسيليا »

أشار « بوب فايدر » إلى أحدى عربات الجيب وطلب من « بطوط » أن يصعد إليها . ثم جلس هو إلى عجلة القيادة ،

[illegible]

من المعلومات التى يدعيها الصحفيون

« إننا الآن نحلق فوق الهدف [illegible] هدوء شامل .. لاتوجد أية طائرة معادية فى الأفق . [illegible] فى العد التنازلى [illegible] عشرة تسعة

كان العرق البارد يتصبب من وجه « بطوط » إلى « بوب فايدر » بعرضه لعذاب ألمى

[illegible]

واحد ... صفر »

انتهى العد التنازلى لابد أن الصحفى [illegible] وصل تفكير « بطوط » إلى هذا الحد [illegible]

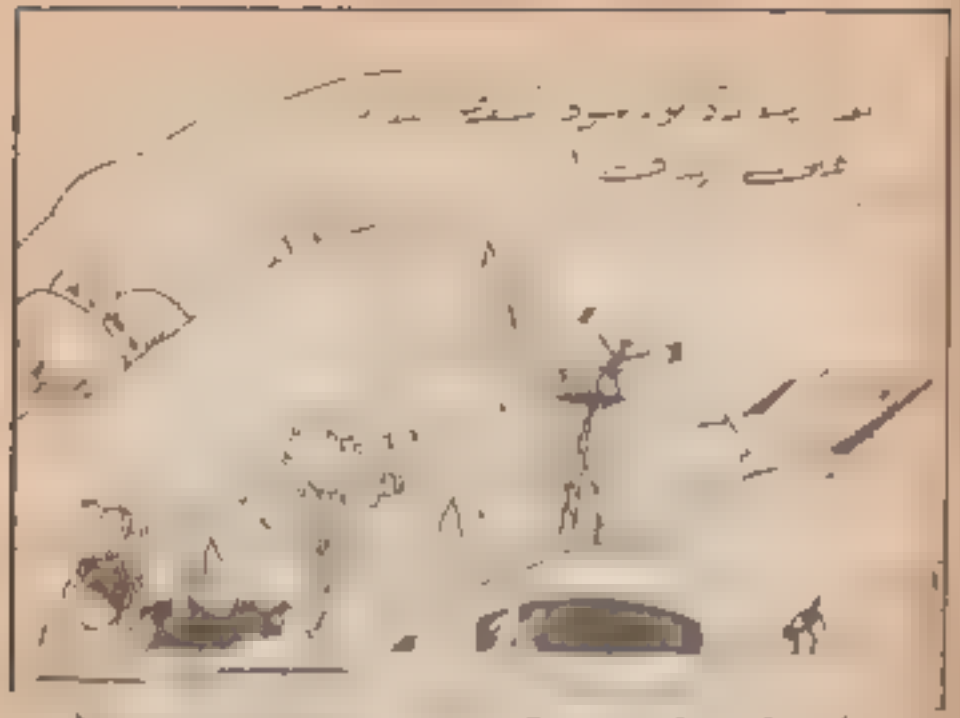

إننا الآن نحاصره فوق الهدف
لا توجد أية طائرة مطاردة

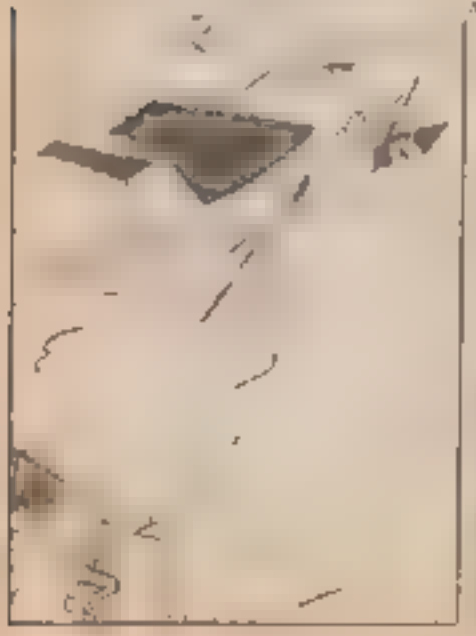

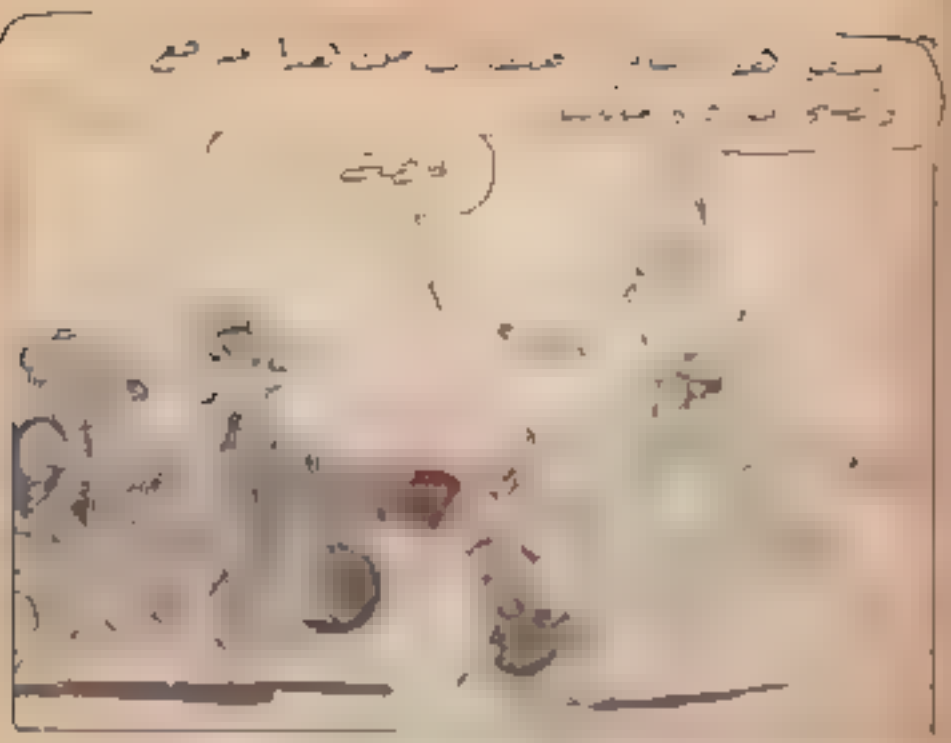

النقود !

إنه شيء يصعب تصديقه ، أو حتى تخيله ! « بوب » لم

حياته ممراً للعفا

تقدم « بوب » إلى وسط القاعة وهناك رأى « دهب » ماثلا

في استرخاء تام فوق أكياس النقود

صوبه . . فتدفع وسط الملايين . وأحد يغترف من النقود

مقدار من الذهب والفضة .

– أنا ثري . . ثري . . إن هذه النقود سوف تمحي الفقر

لن تجد عند قدميك « يابوب فاندر » سوى سلسلة عنيفة

وكرة ثقيلة من الحديد !

كان هذا الصوت يبعث قوياً من أحد أركان القاعة . .

تتقمص اللص بشدة ، وإذا بجنود مسلحين يهرولون من كل

جانب

ونهض « دهب » من رقدته وهو يقول :

– سلم نفسك « يابوب فاندر »

– ولكن . . ولكن لقد كنتم كلكم نياماً . . – حتى

لايمكن أن تفش

لقد فتشت حقيبتك تماماً . وبدلك بفضل لعصى ا
م ج ٧ ن جميع أمتعتك . فى هذه الحجرة . قد تم

بشارة من لبده انحرك

هنا دخل « بطرس » إلى الحجرة ومعه شهدة « بوب
قدير » حتى حططت عباءة وانتصرة على وجه بفضل م ج ٧
والشرر يكاد يتطاير منهما و ف عصا « كل دث
ست ! .. ستدفع الثمن غاليا »

قال هذا وسرع فحمل حقيبة ولكن « بطرس » كان أسرع
منه فى تحذير لمجهودين « بد صاح قائلا

احترسوا من حقيبة إنه سلاح قاتل إن به بعض من
نفس المصنع . و

ألقى « بوب قادر » بقبعته بعنف نحو بعيل .

وأحس هذا بأن جبهته قد دمت

« بكل حدث هذه بكل فى لحظات . حدث مايفوق كل
خيال . . فقد عبر حقيبة « سارة » فجأة . ورغم بضعف د
سحبها نحو « دهب » ماشرة . ونصرة أخرى . ألقه حه
بمناطيس الضخم الذى كان يمسك به ا ف يده

لقد كنت أتوقع هذه الحركة و كان النعل مصنوعا من

لصب . فكان من الضروري أن يتجه مباشرة نحو
المعاصين

ثم التفت « دهب » نحو ... شرطه وقد

« خذوا هذا الشق إلى السجن . لقد سئمت ... »

تصب « بوب فايدر » في مكانه ، ولكن ماذا عساه أن
يفعل ... سوى الاستسلام ! وفي ثوان كان رجال
الشرطة قد وضعوا القيد حول رسغيه ، وقادوه إلى الخارج .

وهنا قال « بطوط » :

عندما تودعونه السجن ، لاتكتفوا بأن تزعوا عنه رباط عنقه
وحزامه . . بل أيضاً خذوا حذاءه وأضاف « دهب » :

سأهديه أن يقضي روحاً جديداً من الأحذاف . . حتى
يحميه من البرد

وضحك الجميع عند لمحة . فيما عدا « بوب فايدر »
يتطع

وهنا دنف إلى لقاعة « عنقرس . . . » . وكان وجهه يم عن
الرضا التام ، والسكينة وقد مضمنا دهب لقد انتصت
تيفوبيا بشرطة نيها .

وماهي لأخبار ؟

- كل شيء على مايرام ! لقد تم حبس سفية العصابة ،
و نحن نتعين على جميع ... حتى ... لكل ...

فرحاً . فهو لم يشهد مثل هذا العدد من ا

طوال مدة خدمته

. ة العصابة إ ن ه ف قائدها وزجه في سجن

لإرهاب الناس

لايكفون عن التفكير في السطو على المصرف

بل ، إلا بعد أن يقضي عليه

. . حدث للبطلة المناسبة . لكي تثبت

كفاءته وقدرته . فهو لم يبحث فقط في إطار مهنته ، تشكيل

الشرطة من القبض على ، ونه قائدها ، ولكنه تتبع

وإن كان ذلك رغما عنه في إزاحة عصابته

. .

. هؤلاء المجرمين يجب أن يتم ، ضعف ، إرجاء خروجهم من

. . ولا تفكر فيه !

. . .

. . .

وفي هذه اللحظة بالذات ،

يضربون بعاونهم آخر ضربة في الشق

صباح ٢٧ ٢٨ وهو يهيئ بعد هذا المجهود

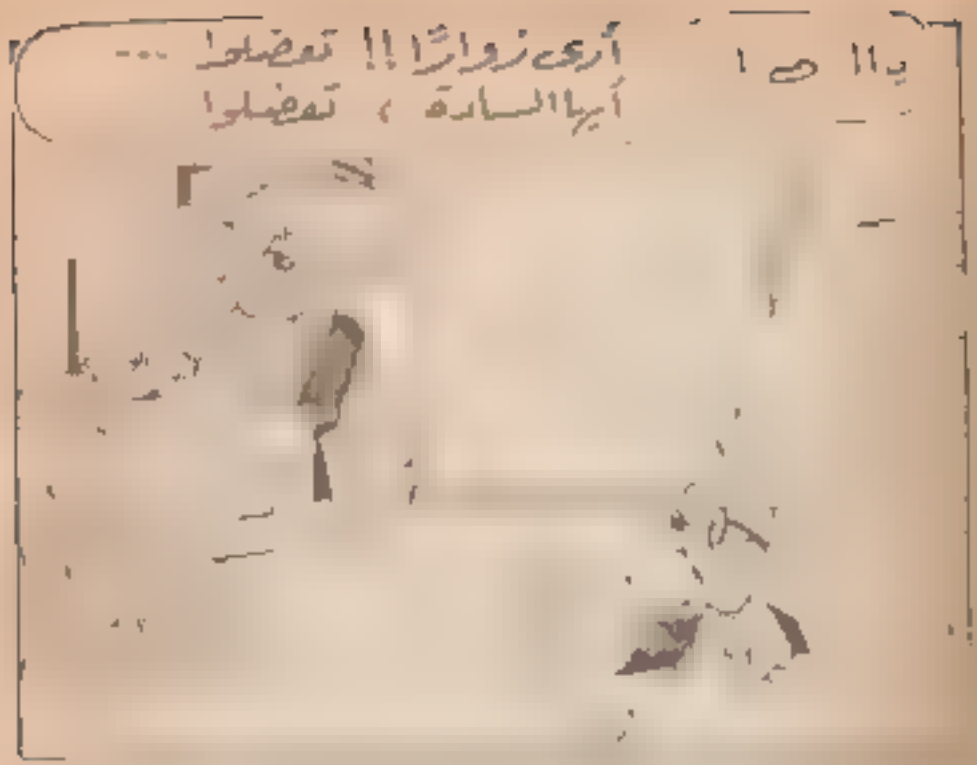
أرى زوارًا !! تفضلوا ...
أيها السادة ، تفضلوا

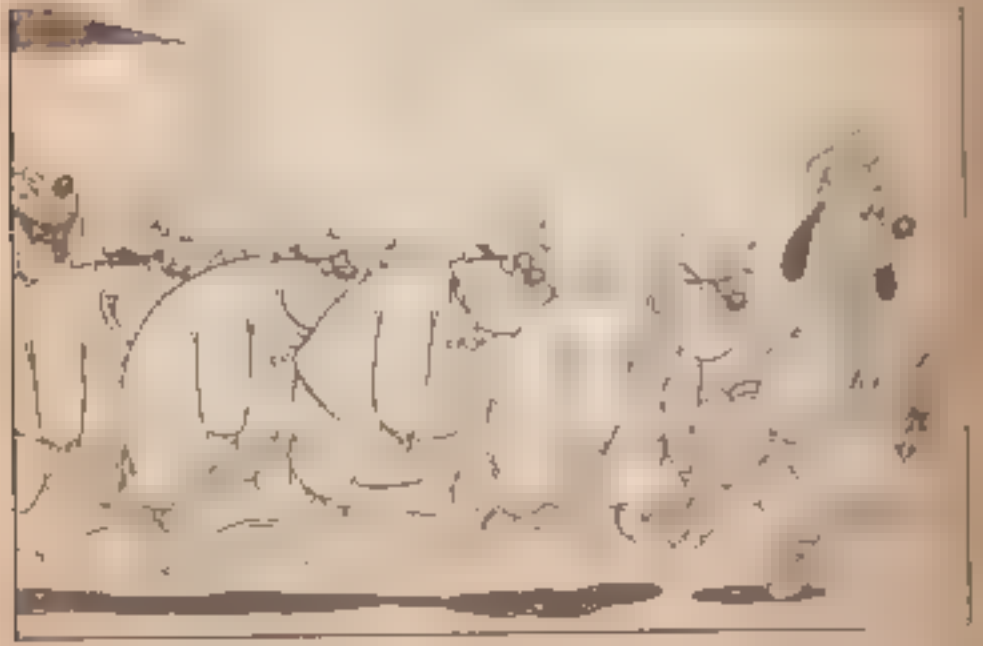

سأخطر السيد دلفت - فورًا . أريد أن أكون
أول من يزف إليه هذا الخبر السار ..

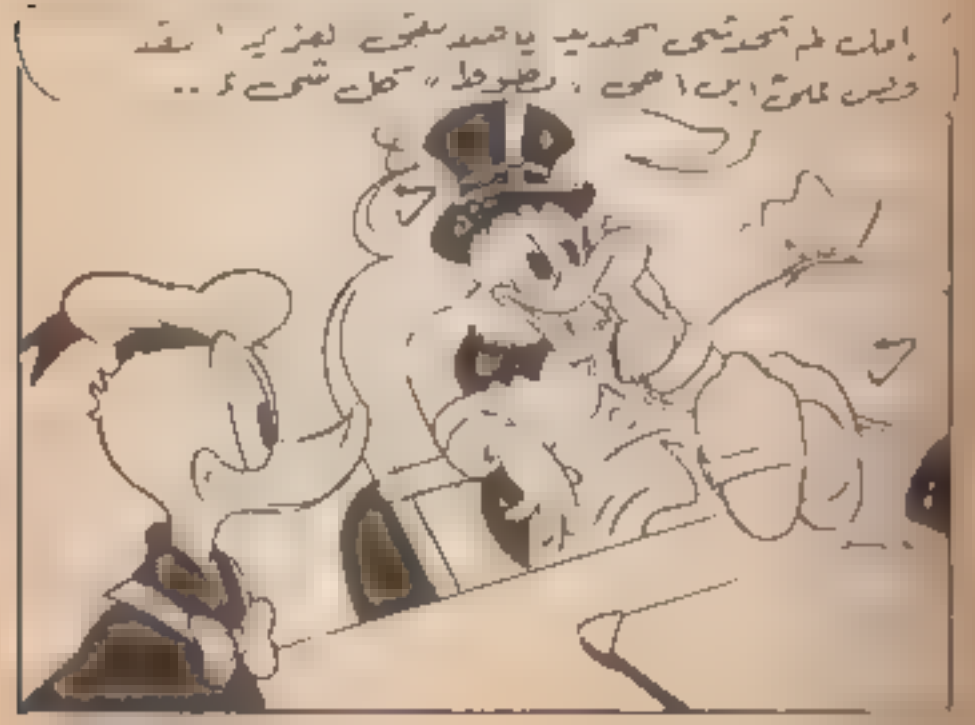
إياك لم تحدثني بحديث يا صديقي العزيز ! لقد
ويس ملوك ابن آوى ، بطرطف ، كل شيء !

تاهيتى ؟

فـأجاب « بطوط » وهو لايصدق إذنيه :

– تاهيتى ؟ ؟ هل قلت تاهيتى ؟

– تماماً !

– إنها الحلم الذى كنت أحلم به دائماً ..

– الحمد لله ! ! جد ! هذه هى تذاكر الطائرة .

مد « بطوط » يده فى لهفة ، وتناول التذاكر التى قدمها له

عمه .

– ولكن ... هاتان تذكرتان ؟ من الذى سيرافقنى ؟

فأجاب العم « دهب » :

– هناك شخص آخر يستحق مكافأة ...

– ومن هو ؟

– الشخص الذى أنقذك من براثن عصابة « القناع الأسود » ... الشخص الذى أرسل البرقية الشفرية ...

– چيني فاندر ؟ !

– أجل . « چيني فاندر » . أو بعبارة أخرى العميل السرى من ت ٣ . أو زيزى . آه . ها هى ذى !

دخلت « زيزى » الحجرة وصاحت مرحبة :

أهلا أهلا « بطوط » ! !

ثم رفعت نظارتها . والشعر الأسود المستعار .

– يالهى !

فسأله « دهب » وهو يبتسم :

– هل دهشت ؟

– بكل تأكيد . . .

– سأفسر لك كل شيء . عندما أبرق « بوب فاندر » لقريبه البعيد – ولم يكن قد شاهدها من قبل – يطلب منها الحضور للإقامة معه بعض الوقت ، فما بمصادرة البرقية وأرسلنا « فريبنا » نحن چيني ، أو زيزى الماهرة !

كاد « بطوط » يطير فرحاً . كان التفكير فى قضاء إجازة فى تاهيتى مع خطيبته يملأه سعادة . . .

وقال « دهب » :

– أرجو أن تشفعا بالإجازة ، وأن تنسيا اللحظات البغيضة التى قضيتموها مع هؤلاء الأشقياء !

فأجابه العميل السرى الذى أعفى من العمل وسرح من الخدمة :

ثق من هذا أيها العم « دهب » .

– إنى واثق تماماً . . ولكن متى نرحلان ؟

بمجرد أن نشترى ثلاث تذاكر أخرى .

– ثلاث تذاكر ؟ لمن ؟

– زيزى وفيفى ولولو ! أتظن أنهم سيتركوننى أرحل

بلوتو ؟

– فضحك الملياردير وأجاب : بعد أن اتيت نوبة من الكرم ..

– لابأس . لابأس !

وبعد بضعة أيام كان الصحابة يستمتعون بأشعة الشمس على أحد شواطئ « تاهيتي » . كان « زيزى وديك ولولو » يضحكون ويمرحون كالمجانين . وكانت « زيزى » تجلس فى استرخاء على مقعد من خيزران الفاخر أمامها بطوط « لم يكن بالهو » بل لم يكن يستريح أبدا . . لقد كان هناك مايشغل باله :

بالبتى قطعت لسانى قبل أن أعد « جيتى فاندر » بباقة من الورود كل يوم منذ أن وصلنا إلى هنا . « وزيزى » لاتفتأ تذكرنى بهذا الوعد السخيف ، وفى هذه اللحظة . تنمو الزهور نمواً هائلاً . حتى ليصل وزن الزهرة الواحدة إلى خمسة كيلو جرامات . . .

وعندما كان الأطفال الثلاثة يشاهدون تحاته . وهو مقوس الظهر تحت ثقل الزهور التى يحملها . كانوا يضحكون بالضحك وبأهمون . وكانت « زيزى » تلتف حولهم وتقول فى حنث :

ماذا تريدون ! لقد وعدتنى بها . . . ووعد الحر دين عليه . يجب أن يوفيه .

عميل سرى ! . . . إنها مهمة طالما كان يحلم بها «بطوط» . . . وهاهو ذا يحصل على تكليف بإحباط خطط «بوب فاندر» اللص العبقرى الذى يطمع فى الاستيلاء على أموال ألبعم «دهب».

كانت مهمة محفوفة بالمخاطر والأهوال، وزاد من خطورتها إن عصابة «القناع الأسود» كانت هى الأخرى تسعى لنفس الغرض.

تقبل «بطوط» لقب العميل السرى م ج ٧ ، وانطلق يسعى لإنجاز مهمته.

وبهذه المناسبة سأل عمه «دهب» عن مدلول اللقب م ج ٧.

فأجابه عمه قائلاً :

تفسير ذلك بسيط للغاية ، أيها العزيز «بطوط» ، فأنت الآن العميل رقم ٧ فى مجموعة «المغامرين الجسورين».
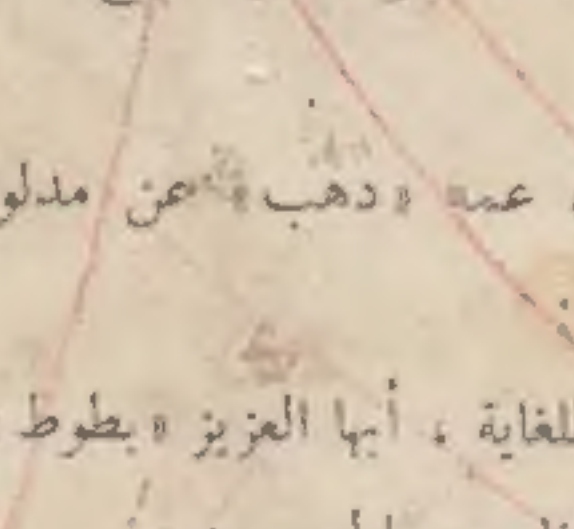
ولا يفوتنى أن أنبهك ، إلى أن عملاء هذه المجموعة ، قل أن تواتيهم فرصة الموت فى فراشهم . . .